

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم علم النفس والارطوفونيا وعلوم التربية

العنوان :

**دور التنشئة الأسرية في تحقيق التوازن النفسي للتميذ**

**- من وجهة نظر أساتذة الطور المتوسط -**

مذكرة مقدمة لئيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

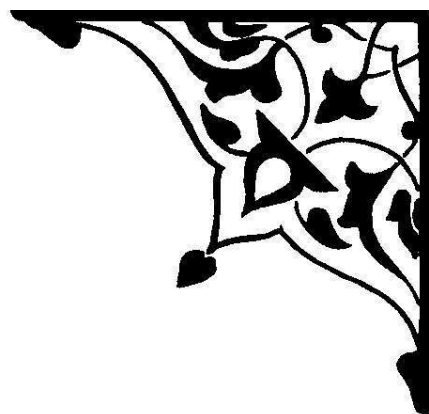
أ.هاين ياسين

إعداد الطالبتين:

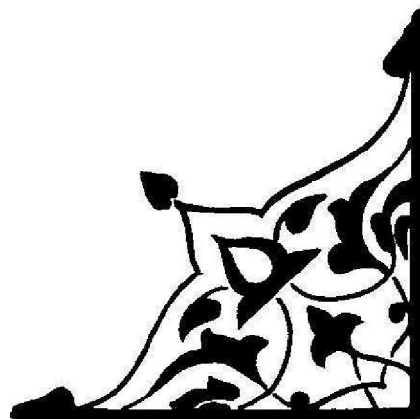
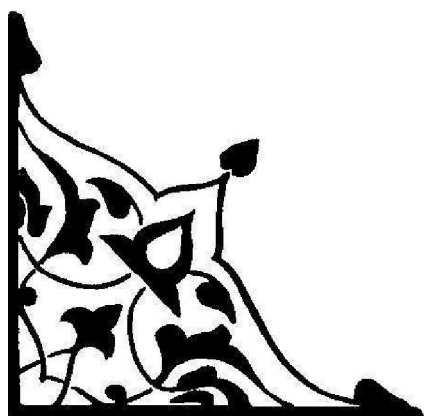
- بوربطة سعاد

- بوباطة أمال

السنة الجامعية: 2016-201



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكر و عرفان

الحمد لله الذي أعاننا على انجاز هذا العمل بتوفيق منه سبحانه و تعالى

يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر و وافر الاحترام و التقدير بالفضل الجزيل

إلى الأستاذ الكريم:

"هاين ياسين"

الذي أعاننا ووجهنا لتصل هذه الدراسة إلى ما هي عليه الآن، ورعايته لهذا العمل بكل مراحلها فكان لتوجيهه وإرشاداته الواقع الكبير في أنفسنا، و النبراس المنير في طريقنا في الانجاز و الأداء.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة علم النفس والارطفونيا وعلوم التربية بجامعة جيغل، على مساعدتهم في تكويننا طيلة تـمدرسنا بهذا القسم.

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

البسمة

مقدمة.....أ

## الجانب النظري

### الفصل الأول: الإطار النظري

- 4.....أولا: تحديد الإشكالية
- 5.....ثانيا: فرضيات الدراسة
- 5.....ثالثا: أهداف الدراسة
- 6.....رابعا: أهمية الدراسة
- 6.....خامسا: الإطار المفاهيمي للدراسة
- 8.....سادسا: الدراسات السابقة

### الفصل الثاني: دور التنشئة الأسرية

- 18.....تمهيد
- 19.....أولا: التنشئة الأسرية
- 21.....ثانيا: خصائص التنشئة الأسرية
- 21.....ثالثا: أهمية التنشئة الأسرية
- 22.....رابعا: دور الأسرة في عملية التنشئة
- 27.....خامسا: أساليب التنشئة الأسرية غير السوية
- 34.....سادسا: أساليب التنشئة الأسرية السوية

### الفصل الثالث: التوازن النفسي للتلميذ

- 38.....تمهيد
- 39.....أولا: تعريف التوازن النفسي
- 43.....ثانيا: مظاهر التوازن النفسي
- 45.....ثالثا: نظريات التوازن النفسي
- 48.....رابعا: أبعاد التوازن النفسي
- 50.....خامسا: التوازن النفسي للتلميذ بين التكيف والتطور
- 52.....سادسا: أهم الأساليب التي تحقق التوازن النفسي للتلميذ

## الجانب التطبيقي

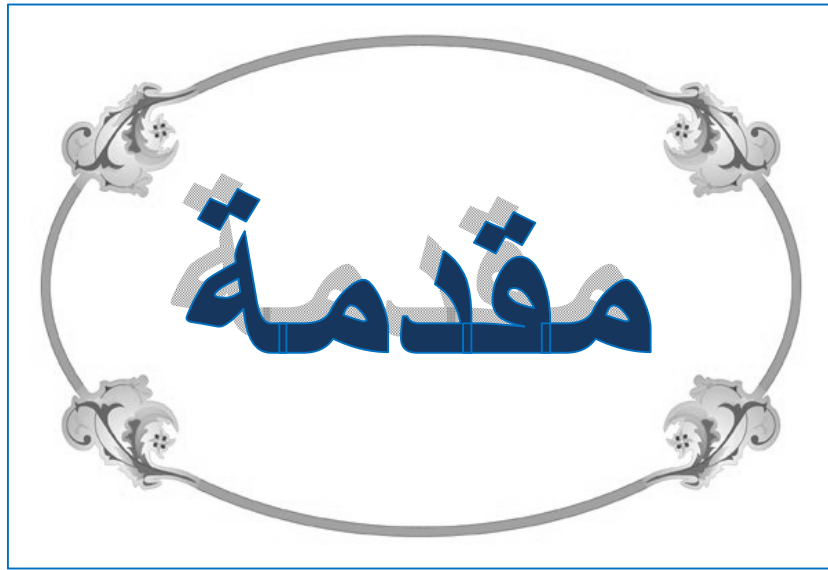
### الفصل الرابع: الجانب المنهجي للدراسة

56.....	تمهيد.....
57.....	أولاً: منهج الدراسة.....
57.....	ثانياً: كيفية الدراسة.....
58.....	ثالثاً: أدوات جمع البيانات.....
59.....	رابعاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة.....
61.....	خامساً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....
68.....	سادساً: نتائج عامة.....
70.....	خاتمة.....
72.....	قائمة المراجع.....

الملاحق

فهرس الجدول:

الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
59	أسلوب الحوار داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتلميذ	01
60	أسلوب التعزيز داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتلميذ	02
61	أسلوب التوجيه والإرشاد داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتلميذ	03





إن الأسرة باعتبارها وحدة المجتمع الأولى التي تعمل على تنشئة الطفل وتربيته تربية سليمة تساعده على التهيؤ للمستقبل بكل ثقة لذلك يتطلب من الأسرة بدل الكثير من الجهد والاهتمام فالأسرة هي أيضا مؤسسة اجتماعية تتكفل به من كل النواحي الجسمية والعقلية والنفسية .

والتلميذ ما هو إلا الطفل الذي ترعاه هذه المؤسسة فتعمل على استثمار ما يتوفر عليه من قوى عقلية ونفسية واجتماعية حتى يوازن بين هذه القوى ويتكيف مع البيئة التي يعيش فيها .

ولأن التوازن النفسي للتلميذ لا يتحقق إلا بالتوازن بين مختلف الوظائف الداخلية والخارجية والذي تساعده على تحقيقه الأسرة فقد حاولنا إبراز دور التنشئة الأسرية في تحقيق التوازن النفسي للتلميذ - من وجهة نظر الأساتذة - بالطور المتوسط.

وقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جانبين: الجانب النظري والذي يضم ثلاث فصول

والجانب التطبيقي:والذي يضم فصلا واحدا

حيث اشتملت الدراسة على أربعة فصول كالآتي:

في الفصل الأول: وفيه تم تحديد موضوع الدراسة من خلال طرح الإشكالية وفرضيات الدراسة وبيان أهداف الموضوع وأهميته، وضبط المفاهيم الأساسية ضمن الإطار المفاهيمي للدراسة وصولا إلى الدراسات السابقة التي كانت تعنى بمتغيرات الدراسة.

في الفصل الثاني: اندرج تحت عنوان دور التنشئة الأسرية أين تم إدراج مختلف الأساليب التي ينشأ عليها التلميذ في بيئته الأسرية .

وفي الفصل الثالث: تحت عنوان التوازن النفسي للتلميذ حيث تم إدراج أهم النظريات المفسرة للتوازن

أما الجانب التطبيقي: ويحتوي على:

الفصل الرابع تحت عنوان الجانب المنهج للدراسة أين تم تحديد منهج الدراسة والعينة والأداة وصولا إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة وأخيرا النتائج العامة

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## أولاً: بناء الإشكالية

لقد أصبح الإنسان المعاصر يعيش في خضم تغيرات واسعة النطاق وسريعة في إطار ما تميزت به المدينة الحديثة من زيادة متطلبات واتساع في العلاقات الاجتماعية التي تشابكت أشكالها وتغارت إلى حد كبير فأبرزت مشكلات حياتية تتناول بالدرجة الأولى صحة الإنسان سواء على مستوى الجسد أو النفس وتركت بصماتها الواضحة في زعزعة السلوك الكيفي الذي يحقق حالة التوازن عند الفرد بينه وبين بيئته.

ولأن الحياة سلسلة من الصراعات تعقبها اشباعات (حسب أصحاب التحليل النفسي) أو إحباطات فإن الطفل شأنه شأن أي فرد يتحام عليه التعرض لمثل هذه الحالات والمواقف الحياتية أين يتفاعل معها ويتعامل مع الأفراد والآخرين فيها وفق ما سبق له تعلمه واكتسابه وفق سلوكيات تعكس أحاسيس ومشاعر وفق تكوينه وآليات جسمه التي تجعله في حالة توازن حيوي لأغلب الوقت داخليا في جسمه وخارجيا مع بيئته.

ولأن الأسرة أول بيئة فيها الطفل فغنه لا يستطيع الاستغناء عنها كما أنها لا تستطيع الاستغناء عنه كعنصر مكون لأفرادها وانتماؤه إليها يحتم عليها العناية به من خلال إتباعها لمجموعة من الأساليب التربوية والتي تتكامل فيها بينها من أجل شخصية سوية فإذا كانت هذه الأساليب التي ينشأ عليها الطفل سوية فإنه سينتج عنه سلوك سوي أما إذا كانت هذه الأساليب تحتوي على أنماط تربوية خاطئة فإن الطفل الذي ينشأ عليها سيقوم بسلوكيات غير سوية وهذا ما يجعله يعاني على المدى الطويل وكما يرى "أصحاب المدرسة السلوكية" فإن هذه الأساليب التي ينشأ عليها الطفل هي التي تكسبه مجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملة الآخرين التي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده وأشبعت دوافعه.

كما يرى ماسلو Maslow "فإن حالة التوازن ترتبط بتحقيق الذات" والطفل باعتباره كائنا حيا فإنه كأبي فرد يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية فإذا أشبعها اختفت في مجال دافعيته وأفسحت المجال للمستوى الموهلي من الدوافع وهذا مع التدرج نحو التوازن النفسي الذي يتموقع في المستوى الثالث في الصحة النفسية بعد (السعادة والرضا النفسي) ولأن الأسرة تتبع مجموعة من الأساليب التي تبنى في

مجمّلها شخصية الطفل ما يخلق عنده حالة من الرضا والانسجام في المجتمع إضافة إلى سلوكات تتوافق مع المجتمع وكل هذا يقود إلى التعبير عن حالة من التوازن النفسي لهذا الطفل.

وهذا يقودنا إلى التساؤل التالي:

### التساؤل الرئيسي (العام):

هل للتنشئة الأسرية دور في تحقيق التوازن النفسي للتلميذ

### التساؤلات الجزئية (الفرعية):

- 1- هل أسلوب الحوار داخل الأسرة يساهم في تحقيق التوازن النفسي بدرجة عالية للتلميذ؟
- 2- هل أسلوب التعزيز داخل الأسرة يساهم في تحقيق التوازن النفسي بدرجة عالية للتلميذ؟
- 3- هل أسلوب التوجيه والإرشاد داخل الأسرة يساهم في تحقيق التوازن النفسي بدرجة عالية؟

### الفرضية العامة:

للتنشئة الأسرية دور كبير في تحقيق التوازن النفسي للتلميذ من وجهة نظر الأساتذة.

### الفرضيات الفرعية:

- 1- إعتقاد أسلوب الحوار داخل الأسرة يساهم في تحقيق التوازن النفسي بدرجة عالية للتلميذ.
- 2- إعتقاد أسلوب التعزيز داخل الأسرة يساهم في تحقيق التوازن النفسي بدرجة عالية للتلميذ.
- 3- إعتقاد أسلوب التوجيه والإرشاد داخل الأسرة يساهم في تحقيق التوازن النفسي بدرجة عالية للتلميذ.

### أهداف الدراسة:

- 1- معرفة الدور الذي تقوم به التنشئة الأسرية في تنشئة الأبناء.
- 2- معرفة كيفية تعامل الأسرة مع الأبناء وما تخلفه من آثار على نفسيّتهم.

3- معرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية والسلوكية للتلميذ.

4- معرفة الأساليب الناجحة التي تساعد على تحقيق التوازن النفسي للتلميذ.

### -أهمية الدراسة:

بما أن لكل دراسة علمية أهمية تختص بها بين باقي العلوم الأخرى فإن دراستنا لها أهمية بالغة في مجال الحقل التربوي والنفسي كآتي:

-محاولة إبراز محتوى التنشئة الأسرية التي يربى عليها الطفل ومنعكساتها النفسية والسلوكية عليه في المدرسة. ،

-الكشف عن الأساليب السوية التي تؤثر إيجابا على نفسية الطفل داخل المدرسة.

-إبراز دور الأسرة في تكوين شخصية متوازنة تمتد معالمها إلى البيئة المحيطة به.

-إبراز القيم الشخصية الاجتماعية في المدرسة

- مفاهيم أساسية في الدراسة:

-الصحة النفسية: يعرف Bolin الصحة النفسية بأنها "هي الحالة ومستوى فاعلية الفرد الاجتماعية وما تؤدي إليه من إشباع لحاجاته. ( أديب محمد الخالدي:2009 م ص 31)

-التوافق: هو العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحاجاته أو فيها جميعا ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور إذا حقق الفرد ما يريده، ووصل إلى أهدافه وأشبع حاجاته ويصاحبها عدم الارتياح والاستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته. ( فاطمة حولي: 2012م، ص32)

-التوازن: حسب مفهوم هيبوقراط: افترض أن الجسم مكون من أربعة عناصر هي الماء والهواء والنار والتراب وربط النواحي النفسية بالنواحي الجسمية وجعل الدماغ مركزا للعمليات العقلية وقسم الناس من الناحية المزاجية إلى أربعة أنماط هي الدموي والسوداوي والصفراوي والبلغمي واعتبر الصحة النفسية في تحقيق التوازن بين عناصر الجسم الأربعة وأي خلل فيها يؤدي إلى خلل في الصحة الجسمية والنفسية

فالزيادة في عنصر النار تجعل الشخص يصاب بالهوس وفي عنصر التراب يصاب بالاكتئاب وفي عنصر الماء يصاب بالبلادة والخمول.

أما سيجموند فرويد: يرى أن الصحة النفسية تتحقق بتحقيق التوازن الداخلي بين قوى النفس وتحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع في علم النفس الحديث عند (فرويد) الذي افترض أن النفس مكونة من ثلاثة أقسام هي:

**1-الهو Id:** مستودع الغرائز والطاقة النفسية فعند ما تثار الغرائز يشعر الإنسان بالتوتر ولا يتحمل زيادة الطاقة المتعلقة بهذه الغرائز فيعمل على تفريغها ليعود التوازن.

**2-الأنا الأعلى Super Ego:** ممثل داخلي لقيم وقواعد السلوك والأخلاق التي يمتصها الفرد أثناء عملية التنشئة وتنزع إلى الكمال ويحكمها مبدأ المثالية وتعمل على كف دفعات الهوا وبخاصة الدفعات الجنسية والعدوانية.

والصحة النفسية تعني قوة الأنا ونجاحها في تحقيق التوازن بين مطالب الهوا والأنا الأعلى والواقع، أما وهنها فيعني ضعف الأنا في تحقيق هذا التوازن. (صالحى سعيدة: 2013م، ص54).

**3-الأنا Ego:** تمثل الجانب الشعوري وتسيطر على سلوك الإنسان وتقرر ما يشبع من رغباته وما يؤجل منها بحسب ظروف الواقع الذي يعيش فيه ويحكم هذا الجزء من النفس مبدأ الواقع.

ويشبهه فرويد الأنا بالعبد الذي عليه إرضاء ثلاث أسياد فالأنا اسلك سلوكا ما عليها أن تراعي مطالب أسيادها. (ياسر يوسف اسماعيل: 2009م، ص46)

**-العدوان:** هو سلوك يوجه نحو الغير، الغرض منه إلحاق الأذى والضرر النفسي والمادي وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها.

وأشار فرويد في كتابه إلى مجموعة من المصطلحات تتضمن في محتواها صفة العدوانية منها: ازدواجية الحب والكراهية والتي يطلق عليها بازدواجية المشاعر حيث تختلط الميول العدوانية مع الميول المناقضة لها وقد يتحول الحب إلى كراهية أو العكس وفي هذه الحالة تكون ميول الحب أقوى ومشاعر الإعجاب أشد. (بن زديرة علي: 2009، ص62)

ومن خلال ملاحظتنا اليومية نجد أن العدوانية تظهر بصورة رمزية في الدعابة والسخرية ويكون مضمونها عدائي وغير مباشر .

وتظهر العدوانية خلال أنماط السلوك فتأخذ صورة الموقف الذي تتضح فيه. ( مرجع سابق: 2009م، ص168)

**-الدافعية:** يرتبط بالدافع مجموعة من المصطلحات كالحاجة والحافز والغرض أو الباعث.

ولعدم الوقوف في اختلاف نقدم هذا التعريف للدافعية: هي الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه إلى أن يسلك سلوكا معيناً في العالم الخارجي، وتحركها ميزات داخلية- أو خارجية فتؤدي إلى وجود رغبة في النشاط وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع البيئة الخارجية (أبو طالب محمد سعيد، رشاش أنيس عبد الخالق 2001 ، ص37).

**-الدراسات السابقة (المقاربة):**

لقد تمت محاولات مختلفة لتحديد أنواع الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية حيث قام Baldwin و Kalharn و Brees بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين "ثلاثين" متغيراً من المتغيرات التي تتصل بمعاملة الوالدين لبنائهما على مجموعة من الأسر بلغ عددها 124 أسرة وأسفرت الدراسة عن وجود ثلاثة اتجاهات والدية هي:

-الديمقراطية.

-التقبل.

-التدليل. ( أديب محمد الخالدي: 2009م، ص168)

وأجرى هؤلاء الباحثين دراسة أخرى توصلوا إلى اتجاه رابع هو الحنان أو ما يطلق عليه أحيانا (الدفء في المعاملة).

ويشير إلى التجربة التي قام بها رادك على عينة من الأطفال بلغ قوامها 43 طفلاً عن طريق استبيانات ملاحها الآباء للتعرف على معاملتهم لأطفالهم ووصل إلى النماذج التالية من حيث الاتجاهات الوالدية في التنشئة: -الديمقراطية



-الدقة

-القسوة في العقوبة

ومن دراسة عاملية قام بها شافير schfer و Bell للتعرف على ماهية الاتجاهات الوالدية في التنشئة على عينة قوامها 100 طالبة غير متزوجة من بين طالبات معهد التمريض وتوصلوا إلى وجود ثلاثة أنواع من هذه الاتجاهات هي:

1-الإلحاح.

2-الحماية الزائدة.

3-الرقابة الشديدة.

وأشار سيجلمان Siegelman إلى وجود ثلاثة اتجاهات جيدة لدى الآباء في تنشئة أطفالهم من خلال الدراسة التي أجراها على 212 طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية بين 10-12 سنة والاتجاهات التي توصل إليها هي:

1-الحب.

2-العقاب.

3-التحكم.

ويتضح من النتائج التي توصل إليها المهتمون بدراسة الاتجاهات الوالدية في التنشئة أنهم قد لجأوا إلى مصادر متعددة يستقون منها بياناتهم كما استخدموا وسائل متنوعة في جمع هذه البيانات فقد قام بعضهم بجمع بيانات دراستهم من الوالدين نظرا لأهمية دورها في تنشئة الطفل ثم برز اتجاه آخر يعتمد في جمع البيانات للتعرف على الاتجاهات الوالدية في التنشئة على الأطفال دون الرجوع إلى الوالدين وقد تبين الباحثون هذا الاتجاه كنتيجة لإدراكهم لأهمية العلاقة بين الطفل والديه ومدى إدراكه هو لطبيعة هذه العلاقة وتأثيرها النفسي عليه. (مصطفى فهمي 1967 ص170).

نتائج هذه الدراسات السابقة:

ونتيجة للجهد الذائب الذي بذله المشتغلون في ميدان الصحة النفسية فقد اتفقت نتائج دراستهم التي أجريت في هذا المجال على ضرورة قيام علاقة طيبة بين الآباء والأبناء لما تتيحه هذه العلاقة من فرص مناسبة للفرد كي ينمو النمو المناسب سواء كان نموا عقليا أو انفعاليا أو اجتماعيا.

ودلت نتائج هذه الدراسات بان اتجاهات الوالدين السليمة نحو أطفالهم تحقق مناخا نفسيا اجتماعيا مناسباً يسمح للطفل بان يستثمر ما لديه من طاقات وتشجيعه على التفكير السليم المستقل والحلول المناسبة لما يعترضه من مشكلات تعويدهم الاعتماد على أنفسهم وتحمل المسؤولية باتباع أبائهم نحوهم أسلوبا يتسم بالتقبل وتجنب التساوية في معاملتهم وإشاعة جو تسوده الحرية ومشبع بروح التعاون والمحبة كل هذا يساعدهم أن يشعروا بسلامتهم وصحتهم النفسية.

دراسة أخرى:

مذكرة بعنوان: "أساليب التنشئة الأسرية والعنف ضد الأصول-دراسة ميدانية لبعض الأسر الجيجالية-" في مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، من إعداد الطالبات: بودرع زكية، بوشكريط منة ومورسال فريدة تحت إشراف الأستاذ: حيرش جمال للسنة الجامعية 2011-2012 (كلية الآداب واللغات الاجتماعية-قسم علم الاجتماع).

منطلقات الدراسة:

كان الفصل الأول: حول الإطار النظري والذي اشتمل على هل لأساليب التنشئة الأسرية المعتمدة في البيئة الجزائرية علاقة بإنتاج العنف ضد الأصول؟

وقد اندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

- هل لممارسة أسلوب القسوة على الأبناء علاقة بممارسته على الآباء؟
- هل استخدام أسلوب الإهمال في تنشئة الأبناء يساهم في إعادة إنتاج نفس الأسلوب على الوالدين؟
- هل اعتماد الأسرة على أساليب تنشئة قائمة على التدليل المفرط للأبناء يؤدي إلى تمردهم على الآباء وممارسة القسوة عليهم.

أما الفرضيات الدراسة فكانت كالاتي:

#### الفرضية العامة:

لأساليب التنشئة الأسرية المعتمدة في البيئة الجزائرية علاقة بإنتاج العنف ضد الأصول.

#### الفرضيات الثانوية:

- ممارسة أسلوب القسوة على الأبناء علاقة بممارسته على الآباء.
- إن استخدام أسلوب الإهمال في تنشئة الأبناء يساهم في إنتاج العنف على الوالدين.
- إعتقاد الأسرة على أساليب تنشئة قائمة على التدليل المفرط للأبناء يؤدي إلى تمردهم على الآباء وممارسة القسوة عليهم.

#### المجال الجغرافي: ولاية جيجل

المجال البشري: مح أسر جيجلية ثم فيها ممارسة العنف ضد الأصول عددها 17 أسرة.

#### المجال الزمني: 5 أشهر

أدوات جمع البيانات: استمارة، 37 سؤال موزعة على المحاور التالية.

المحور 01: يضم البيانات الشخصية من سؤال 1-12.

المحور 02: أسئلة خاصة بأسلوب القسوة والإهمال والتدليل من السؤال 13-37.

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي التحليلي.

مناهج التحليل: المنهج الكمي-المنهج الكيفي.

#### النتائج المتوصل إليها:

من خلال الفرضية الأولى التي ترى بان لممارسة أسلوب القسوة علاقة بممارسة العنف على الآباء بينت صحة هذه الفرضية حيث نثير الأرقام الإحصائية إلى أن التنشئة الأسرية القائمة على أسلوب

القسوة ولدت لديهم رغبة في إنتاج العنف على والدهم إذا كانت لديهم دوافع الإنتقام من جراء القسوة التي تعرضوا لها في صغرهم ما يعبر عن عدم الرضا النفسي واختلال في التوازن النفسي تجاه البيئة الأولى التي تربوا فيها.

أيضا نتائج الفرضية الثانية تبين أن أسلوب الإهمال في تنشئة الأبناء يساهم في إنتاج العنف على الوالدين حيث أن انشغالهم ومشاكلهم وعدم توجيههم في اختيار أصدقائهم كان السبب وراء ممارستهم للعنف ضد الآباء كما أن الإهمال هو سبب العنف اللفظي والرمزي كما أن عدم اهتمام الوالدين بتلبية احتياجات أبنائهم الأساسية وعدم الاكتراث لشكواهم يجعلهم يعانون من سوء التوافق ما يتجلى في عدة مظاهر منها التكسير وتخريب الممتلكات.

أما الفرضية الثالثة القائلة بأن اعتماد الأسرة على التدليل المفرط للأبناء يؤدي إلى ممارسة العنف عليهم كما أن معظم المبحوثين الذين تربطهم علاقة حسنة وودية مع أبنائهم.

#### الدراسات السابقة:

دراسة كل من: رزيفة لمزري، سعاد عياشي، كريمة ولطاف، مذكرة بعنوان: أساليب الترجمة الأسرية وتأثيرها في سلوك البناء داخل المدرسة الابتدائية.

دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية-ميلاط أحمد بلدية الشقفة-ولاية جيجل

في مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم الاجتماع تخصص تربية للسنة الجامعية 2010-2011.

#### أهداف الدراسة:

تهدف إلى:

\*الوقوف على دور الأسرة في تربية الطفل تربية اجتماعية سليمة ومعرفة مدى تأثير أساليب التربية وقدرتها على تشكيل شخصية الطفل داخل المدرسة.

\*كشف الستار على الأساليب المعتمدة داخل الأسرة وعلاقة ذلك بما يمارسه الطفل داخل المدرسة.

\*محاولة تجاوز العقاب والحواجز التي تفرضها عادات وتقاليد المجتمع وتعبئها من خصوصيات الأفراد في المجتمع.

\*معرفة نظرة الأسرة وخصوصا الوالدين لطريقة السليمة في تربية الطفل، حتى ينشأ شخصية سليمة غير منحرفة.

\*الإجابة على التساؤل المطروح في الإشكالية.

\*الوصول إلى تجريب الفرضيات وجعلها حقائق ونظريات تستخدم لأغراض علمية.

\*إقتراح حلول لتفادي إنحراف الأبناء خاصة في المدرسة نتيجة استخدام طرق غير سليمة في التربية لا تتماشى وشخصية الطفل.

\*إبراز أهمية التفاعل الذي يحدث في العملية التربوية أثناء نشأة الطفل في الوسط العائلي المحيط به.

وقد تم بناء الدراسة وفق الفرضيات التالية:

### الفرضية رقم 01:

- هل المستوى التعليمي للوالدين له تأثير في تربية الأبناء؟

- هل يرتبط السلوك الإيجابي للطفل بالأسلوب التربوي المرين والسلوك السلبي يرتبط بالأسلوب المتشدد؟

- هل التواصل بين الأسرة والمدرسة يساهم في تعديل سلوك الطفل؟

### منهج الدراسة المتبع:

1- الملاحظة: ساعدتنا في الكشف عن سلوكيات التلميذ.

2- الاستمارة: تحتوي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يجري توزيعها.

3- المقابلة: تمت مع مدير المدرسة وكذلك مع المعلمين.

4- العينة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مثلت 10% من المجتمع الإحصائي وقد تم إختيار 28 تلميذ و 28 ولي سواء كان أب أو أم.

## 5- نتائج الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة تبين صدق الفرضيات الفرعية، حيث تبين أن هناك علاقة وطيدة بين الأساليب المتبعة داخل الأسرة وسلوك الأبناء داخل المدرسة.

وذلك بأن الطفل يتأثر بالطريقة التي يعامل بها داخل البيت وبشكل سلوكه من خلال الأساليب المتبعة في تربيته وعند دخوله المدرسة يعتبرها المتنفس الوحيد الذي يمارس فيه مختلف السلوكيات التي اكتسبها.

ولكن إذا كانت الأسرة ذات مستوى تعليمي وأدركت هذه العلاقة من خلال اتصالها بالمدرسة ومتابعة أولادها. فهذا يؤدي إلى تعديل بعض السلوكيات السلبية.

## دراسة أخرى:

## دراسة بن ساسي (2013):

كان موضوعها الأمن النفسي وعلاقته بالأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة ميدانية لمدينة غرداية)

## عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على 93 تلميذ (62 ذكر و 31 أنثى) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدم فيها أداة تقيس الأمن النفسي أما بالنسبة للأنشطة الإبداعية فتم تبني قائمة "تورانس" وأسفرت على:

## نتائج الدراسة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

- لا تختلف طبيعة العلاقة بين المن النفسي والأنشطة الإبداعية إختلافا دالا إحصائيا باختلاف مستوى التحصيل (مرتفع/منخفض) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.(لويزة كداد، سارة مخلوفي، 2014/2013، ص 4-5)

### دراسة حسن محمد عبد المعطي 1992

الدراسة كانت تحت عنوان "ضغوط الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض المتغيرات الشخصية"

#### \*العينة:

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 168 شخص، (90)ذكور و (78) إناث، تراوحت أعمارهم بين (23-50) سنة اعتمدت الدراسة على أداتين هما:

\*استبيان: ضغوط الحياة.

\*مقياس: الصحة النفسية.

#### \*نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى ما يلي:

-وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين ضغوط أحداث الحياة الضاغطة وجميع الأعراض الإكلينيكية المرضية لدى عينة الذكور وبعض الأعراض في عينة الإناث والعينة ككل.

### دراسة جيمس كاندال (Fames.E.Candell 1984)

دراسة بعنوان: "الاهتمام الاجتماعي كمخفف لأثر ضغوط الحياة"

#### هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين حجم ضغوط الحياة وحجم الاهتمام الاجتماعي لدى الفرد.

كذلك فحص أثر الاهتمام الاجتماعي في تحقيق الأعراض الناتجة عن ضغوط الحياة.

-معرفة العلاقة بين الاهتمام الاجتماعي وكل من القلق والاكتئاب والعدوانية لدى الذين لديهم ضغوط عالية مرتفعة والذين لديهم ضغوط منخفضة.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 87 طالب وطالبة من علم النفس بواقع 55 طالبة و 32 طالبا حيث طبقت عليهم أدوات دراسة وبعد عام تقريبا أعيد تطبيق الأدوات عليهم مرة أخرى.

#### الأدوات المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

- 1-مقياس الاهتمام الاجتماعي وهو من إعداد الباحثة.
- 2-قائمة الاهتمام الاجتماعي وهو من إعداد: جريفر وآخرون (1973)
- 3-مقياس إعداد التوافق الاجتماعي وهو من إعداد: راهي وهلمز (1967)
- 4-قائمة التأثير العاطفي المتعدد وهو من إعداد: زكرمان و لوبين (1965)

#### نتائج الدراسة:

وأهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة هي:

- 1- يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين الاهتمام الاجتماعي وهذه الخبرات الضاغطة.
- 2- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين ضغوط الحياة من جهة وبين القلق والاكتئاب والعدوانية، وخصوصا لدى ذوي الاهتمام الاجتماعي المنخفض عنه لدى ذوي الاهتمام الاجتماعي المرتفع.
- 3- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الأعراض النفسية (القلق والاكتئاب، العدوانية)
- 4- أظهرت نتائج الدراسة أن الاهتمام الاجتماعي له أثر تخفيف تأثير ضغوط الحياة وأثر في خفض إدراك ضغوط الحياة.



# الفصل الثاني

## تمهيد:

تعتبر الأسرة المحيط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه منذ بداية حياته، ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يصنع شخصيته ويحدد أنماط سلوكه، ويبرز ذلك من خلال العلاقات والتفاعلات التي تحدث بين الطفل وأفراد أسرته وخاصة والديه ودور كل منهما في تربيته، هذا ويلعب أيضا الأسلوب الذي يتبعه الآباء في تربية أبنائهم دور بالغ الأهمية ، فإن كان الأسلوب المتبع سويا انعكس ذلك على الطفل بالإيجاب، أما إذا كان غير ذلك فإنه ينعكس عليه بالسلب.

وعليه فقد تناولنا في الجزء الأول من هذا الفصل موضوع التنشئة الاجتماعية داخل مؤسسة الأسرة والذي يضم لمحة عم تطور بناء الأسرة الجزائرية وخصائصها وكذا وظائف الأسرة وأهميتها ودورها في تكوين وتربية الطفل، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في التنشئة، أما الجزء الثاني من هذا الفصل فقد خصناه لدراسة أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة والسوية.

أولاً- تعريف التنشئة الأسرية:

قيل أن نتطرق لتعريف التنشئة الأسرية لابد أن نتعرف أولاً على مفهوم الأسرة.

1-تعريف الأسرة:

على الرغم من اختلاف وجهات النظر نحو تعريف الأسرة إلا أن هناك إتفاق حول أهمية الأسرة كنظام إجتماعي يؤدي إلى وظائف ضرورية حيوية للمجتمعات الإنسانية ومن هذه المفاهيم نجد أنه الأسرة هي بمثابة الوحدة الإنسانية التي يقوم عليها هيكل المجتمع، فالأسرة كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية من أهم الأنساق المسؤولة على نقل ثقافة المجتمع لأعضائها وتلقين أفرادها معايير السلوك والاتجاهات والقيم (احمد سليم الأحمد: 2004م، ص 56).

يعرف كونت الأسرة بأنها "الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي تبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد". (حسين عبد الحميد رشوان، 2003م، ص21).

ويعرفها جورج ميردوك GMURDOOKE بأنها: "جماعة إجتماعية يقيم أفرادها جميعا مسكن مشترك، ويتعاونون اقتصاديا ويتناسلون وهذه الجماعة تتكون من ذكر وأنثى بينهم علاقة اجتماعية يقرها المجتمع". (حسين عبد الحميد رشوان: نفس المرجع، ص44)

أما "بارسونز" يعرفها على أنها مجموعة من النسيقات مثل: نسيق الأم والطفل أو نسيق الإخوة ونسيق الزوجين، ويتألف النسيق غالبا من شخصين. (عبد الباسط محمد حسن: 1970، ص551).

ويعرفها حسين عبد الحميد رشوان بأنها: "تعنى من الناحية السيسولوجية جماعة ترتبط أفرادها بروابط الدم والزواج ويعيشون معيشة اجتماعية واحدة مما يترتب عليه حقوق وواجبات بين أفرادها كراعية طفل وتربيتهم". (نفس المرجع، ص551).

يعرفها "برجس ولوك": "هي جماعة الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني، ويعيشون معيشة واحدة، ويتفاعلون كل مع الآخرين حدود أدوار الزوج والزوجة، الأب والأم، الأخ والأخت، ويشغلون ثقافة مشتركة. ( المرجع نفسه، ص 555 )

ولذلك يمكن القول أن الأسرة هي: أهم جماعة بالمجتمع، فهي أصغر وحدة قرابية فيه، وتتألف الأسرة من الزوج والزوجة، وأولادها غير المتزوجين، يسكنون معا في مسكن واحد، ويقوم بين أفرادها إلتزامات متبادلة، اقتصادية وقانونية واجتماعية.

أما "وليم إجيرن" بأنها منظمة دائما نسيبا، مكونة من زوج وزوجة بأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة، وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية. (عبد العاطي وآخرون: 2006م، ص 07).

يعرفها "عاطف غيث" جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة، تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة. (المرجع نفسه، ص 64)

أما "هرين سبسنر" فيعرفها بأنها: وحدة بيولوجية ايجابية تربوية اقتصادية. (الضبع عبد الرؤوف: 2003م، ص 66)

## 2- التنشئة الأسرية:

يعرفها علماء الاجتماع على أنها: عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة ايجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. (إحسان محمد الحسن: 2005م، ص 223).

كما عرفت بأنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه إفراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه. (المرجع نفسه، ص 233)

وهناك من يضع لها تعريفات محددة ودقيقة، حيث تعرف على أنها: "الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما يعتنقه من إتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال. (شرقي رحيمة: 2004، 2005، ص 113)

وعليه يمكن القول بان التنشئة الأسرية هي في الأصل التنشئة الاجتماعية، فهي تشير إلى كل ما يتعلمه الفرد من أسرته سواء كانت سلوكيات مادية أو لفضية تصدر من أحد الوالدين أو كلاهما اتجاه أبنائهم باختلاف الموافق وذلك قصد إكتسابهم مجموعة من القيم والمعايير والأنماط السلوكية التي تساهم في تكوين شخصية الفرد سواء كانت سوية أو غير سوية.

### ثانيا - خصائص الأسرة:

يرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية كما ذكر سيد أحمد عثمان (1977) لما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية، مما يجعلها المكان الأنسب لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية وتشتق هذه الخصائص من عاملين:

1- أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، مما جعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها معه ونوع العلاقات التي يخبرها تمثل النماذج التي ستتشكل وفقا لها تفاعلاته وعلاقته الاجتماعية، ويتأثر بها نموه الإنفعالي والعاطفي، ولهذا كله أثره في سير التنشئة الاجتماعية لفرد.

2- أن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل لما سماه "كوني" (COOLY) ويقصد بها الجماعة الأولية، ويقصد بها الجماعة الصغيرة والتي تتميز بالارتباط والتعاون، والأسرة جماعة أولية لأنها كونها تمثل الوسط الذي يتعلم الفرد في إطاره الأنماط السلوكية التي تحدد ما سوف يكتسبه فيما بعد في الجماعات الأخرى.

ويشير "سيد أحمد عثمان" إلى أن هذه الجماعات في رأيه أولية من نواحي كثيرة، أهمها أنها أساسية في تشكيل طبيعة الفرد الاجتماعية، وكذا تشكيل أفكاره، وتتميز هذه الجماعة بالارتباط والتعاون، ونتيجة هذا الترابط يحدث توحيد بين أفراد الجماعة، حيث تصبح ذات الفرد هي حياة وهدف الجماعة (صالح محمد علي أبو جادوا: 2010 م، ص 218-219)

### ثالثا - أهمية الأسرة بالتنشئة الاجتماعية:

الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يتعامل معه الطفل، فهذا الأخير في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل على أي الأشكال، ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يصنع شخصيته الأولى، والأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه.

كما تساعد الطفل على الوصول إلى مرحلة الإعتماد على النفس وعدم الخوف من الواقع ومن الناس، ففي الأسرة يتعلم الطفل معاني الكفاح والجد والكد في الحياة، ويتعلم الإستقلال في القرار وحرية التفكير، وكذا الخصائص والسمات الشخصية الفاضلة كالشجاعة والصبر والثبات، وهذا يتم في حالة أخذ الأسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية.

وفي حالة جنوح الأسرة عن مسؤوليتها الاجتماعية، وتبنيها الأساليب الخاطئة بالتطبيع يؤدي بالأطفال إلى الانحراف والفساد والهلاك النفسي والاجتماعي إذا أن الكثير من الجرائم التي ترتكب في حق المجتمعات ومؤسساته آتية من تهاون الأسرة في أدائها لمهامه وإلقاء المهمة على التشارع ووسائل الإعلام وجماعات الأقران المنحرفة.

وتكمن أهمية الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال التعاقبية في شكل قيم وعادات، واتجاهات، فتتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين ما هو جائز وما هو غير جائز. ( مصباح عامر: 2003م، ص81-82).

#### رابعاً - دور الأسرة في عملية التنشئة:

لعل ما جعل الأسرة تحتفظ بدورها الكبير في التنشئة، وتبقى المؤسسة الأولى في هذا المجال لما لها من الخصائص الأساسية ميزتها عن سائر المؤسسات الأخرى، مما يجعلها المؤسس الأنسب التي تبدأ فيها ومنها عملية التنشئة، فالأسرة في أدائها لوظيفتها الرئيسية تهدف إلى تحقيق هدفين أساسيين هما:

1- ربط الفرد بترائه الاجتماعي الذي تتوارثه الأجيال، جيل بعد جيل.

2- تعليم الفرد التعاون والتعاون مع من يعيش بينهم من أفراد الأسرة، والوقوف ضد النزاعات الأنانية التي قد تظهر عند بعض أفراد الأسرة ومحاولة علاج هذه النزاعات حتى تستوي عملية التنشئة وتستقيم شخصية الطفل.

وعموماً فإن الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تنشئة الطفل وتربيته وتؤثر تأثيراً بالغاً في النواحي التالية من حياته.

أ- الناحية الجسمية:

تعمل الأسرة على تأمين الإحتياجات الأساسية للطفل من غذاء ودواء ولباس وكذا وسائل الصحة والراحة النفسية، وغيرها من العوامل الكافية لحماية الطفل من الأمراض، وإتاحة فرص له للعب حتى ينمو جسمه نموا سليما متزنا، لأن النمو الجسمي للطفل يتأثر بانعدام هذه الأساسيات الضرورية، والشريعة الإسلامية اهتمت بهذا الجانب من التنشئة، وهذا لا يقتصر على توفير الأكل والشرب للبدن، بل تدعو الأسرة إلى توجيه أبنائها والقيام بمختلف النشاطات الرياضية من ممارسة الرياضة والفروسية وركوب الخيل والرماية وغيرها من الرياضات الموجودة في العصر الحالي، فهذه الرياضات تعمل على تقوية جسد الفرد لتحمل الجهد والمشاق. (عبد القادر شريف: 2002م، ص17).

ب- الناحية النفسية:

إن هناك اتصال بين النفس والجسم، فالنفس تؤثر في الجسم والجسم يؤثر بأحوالنا النفسية، إن الفرد وحدة متكاملة متصلة ومرتبطة ولا يمكن تجزئتها وإنما الضرورة العلمية تقتضي ذلك لتسهيل دراسته.

فسلامة الجسد من الأمراض والعلل وسلامة النفس من الهم والحزن والبخل شرطان ضروريان للصحة النفسية، وبهذا فالتنشئة النفسية هي أن تقوم الأسرة بتنشئة أبنائها منذ الصغر على الصراحة والحق والشجاعة وحب الآخرين وضبط النفس في خلال الغضب، وغيرها من القيم والأخلاق، كما الأمر على تعزيز بعض المفاهيم الإيجابية لدى الطفل كالتعاون والثقة والأمة يمكن لها أن تنتمي لدى الطفل بعض المفاهيم السلبية كالإنطواء والعدوان والإسحاب وهذا راجع إلى عدم الإستقرار بالوسط العائلي. (محمد سند العكايلية: 2006م، ص81).

لذا وجب على القائمين بالتنشئة توفير الجو الهادئ والمناسب لتربية الطفل وهذا لضمان سلامة صحته النفسية ولتكوين شخصيته السلبية من كل اللإضطرابات النفسية.

ج- الناحية الاجتماعية:

إن ما يعرف عن الإنسان أنه اجتماعي بطبعه، وكما أن احد أركان المجتمع كان واجبا عليه أن ينشأ منذ صغره على العلاقات الاجتماعية الطبيعية وحسن التعامل مع الآخرين وحسن الأدب والإلتزان

والإلتزام وبما أن الأسرة هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الفرد فإنها تتحمل المسؤولية الكبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية. ( نفس المرجع السابق، ص82).

#### د - من الناحية العقلية:

إن أول مصدر يكتسب منه الطفل معارفه هو الوالدين، قبل أن يكتسبها من الوسط الخارجي كالمدرسة مثلا، فالطفل يتأثر بأفكار وأداء الكبار عن طريق حديثهم ومعاملتهم له وللآخرين وتبعاً لهذا تزداد معارفه كما أن للمستوى الثقافي للأسرة دور في تكوين الناحية العقلية للطفل، فالطفل الذي يتحدر من أسرة مثقفة وتهتم بالعلم والمعرفة وتتوفر كل الظروف حتى يتعلم، نجد أن مردوده اللغوي والثقافي أفضل من الطفل الذي يأتي منه أسرة لا تتوفر على نفس الظروف الاجتماعية والإقتصادية والثقافية.

إضافة إلى هذا وجب على الأسرة أن تعتني بصحة عقول أبنائها وتفكيرهم، وذلك لتجنبهم الأفكار الخاطئة التي لها تأثير على عقل وذاكرة وجسم الطفل بشكل عام. ( محمد سند العكايلة، 2006م، ص83)

#### خامسا - العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

لكي نستطيع أن نحدد أثر الأسرة في نمو الطفل الاجتماعي وتشكيل شخصيته لابد لنا أن نتعرف على العوامل التي تعيق وتؤثر على عملية التوجيه وتنشئة الطفل الاجتماعي وتشكيل شخصيته لابد لنا أن نتعرف على العوامل التي تعيق وتؤثر على عملية توجيه وتنشئة الطفل داخل الأسرة والمتمثلة في:

#### 1-4- المشاكل الاجتماعية والإقتصادية:

لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية في تنشئة وتطبيع الطفل ولكن تعرض هذه البيئة لمجموعة من المشاكل الاجتماعية منها ضيق السكن وكثرة عدد الأفراد وغلاء المعيشة هذا الوضع يؤثر على أسلوب الوالدين في معاملة الطفل ونضيف الخناق عليه. ( مواهب إبراهيم عباد وليلى محمد الحضري: 1997م، ص186)

وقد بينت الكثير من الدراسات التي تناولت المستوى الإقتصادي للأسرة أن الأسرة وإن الدخل الضعيف تميل إلى تقوية وتعزيز اتجاهات الإستقلال والتشجيع على الإنجاز في نفسية الأبناء وذلك



ليساعدهم في العيش وسد مصاريف الأسرة اليومية في حين الأسرة ذات الدخل المرتفع تميل إلى التقليل من عدد أفرادها، وتبين اتجاهات الحماية الزائدة والرعاية الشديدة للأطفال والخوف عليهم وتدليلهم وتنشئتهم تنشئة ناعمة إذ أن الآباء ذوي المستويات العليا يرغبون في حصول أبنائهم على مراكز مرموقة تحيطهم بالتقدير بمجرد وصولهم إلى مستوى النضج مما يساعد على الإحساس بالتححرر والإستقرار المبكر وقد لا تمكنهم خبراتهم من الوصول إلى تحقيق رغباتهم ورغبات آبائهم، مما يؤدي بهم إلى فقدان الثقة بالنفس وبالتالي نشوب صراع بين الآباء والأبناء. ( محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمد حوامدة: 1994م، ص89)

#### 4-2- ثقافة الوالدين:

إن ثقافة الوالدين يؤدي دورا هاما في تنشئة الطفل إذ لابد أن يكون ملمين بالمبادئ التربوية الأساسية التي تتعلق بطبيعة الفرد الذي هما بصدد رعايته وتكوينه كي تسهل عليها وهمة تنشئتهم، فمن خلال الخبرات والتجارب التي يمر بها الوالدين في حيازتهما وما تحصلا عليه من تربية وتعليم والمستوى الثقافي وما يتمتعان به من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية، تتشكل حياة الطفل ونموه العقلي والجسمي والوجداني ومن ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية العقلي والجسمي والوجداني ومن ذلك يبرز دور الإرشاد بالنسبة للوالدين والطفل وأهميته في عملية التنشئة، وعلى عكس ذلك كله غن لم تتوفر المعلومات الكافية والفهم الصحيح لخصائص الطفل لدى الوالدين في حالة جهلها لكيفية توجيه وتكوينه من جميع الجوانب تكمن هنا صعوبة في تحديد الأسلوب السليم في عملية التوجيه والإرشاد النفسي. ( بن جامين سبوك وآخرون: 1976م، ص11).

#### 4-3- اتجاهات الوالدين:

يقصد باتجاهات الوالدين مجموع الأساليب والأنماط التي تتبع في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية أو مقصودة.

وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية بمجموعة من العناصر كالقيم التي يحملها الوالدين وما يتعلق بمهامه توقع وإدراك الوالدين لعملية التنشئة الاجتماعية للصغار وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين والرضا عن الدور الاجتماعي لكل منهما، والتوقعات الزوجية والتكامل في الأدوار بين

الزوجين والرضا بجنس الصغار وعددهم وطباعهم الأخلاقية وتضحية الوالدين من أجل توفير الضروريات المعيشية للأطفال كل هذه العناصر تؤثر في أسلوب الوالدين بتنشئة أطفالهم.

وقد تحدث العلماء والباحثون كثيرا عن تأثير اتجاهات الوالدين في التنشئة الأسرية ومن هذه الاتجاهات: العقاب، التسامح، التسلط، الإستقلال... فإذا كانت درجة العدوانية مرتفعة في سلوك الآباء واستعمالهم لوسائل تسلطية في ضبط سلوك الأطفال، فهذا يؤثر بشكل نموذجي في سلوك الأطفال وعاداتهم وتشير الكثير من الدراسات إلى درجة الارتباط والدفء بالعلاقة بين الأطفال والآباء قد يؤدي بالطفل إلى أن يكون ذا سلوك مستأسد على الآخرين أو يكون ضحية لإعتداء غيره فالطفل الذي كان يستند أبواه في تنشئته على الكف عن العدوان يمكن أن يكون سلوكه طفلي و لا يتحرر من أسر الطفولة ولو تقدم بالسن وفي المقابل ذلك الطفل الذي يشجع على العدوان في الأسر وينصر ولو كان ظالما قد ينشأ له سلوك عدواني، فيظهر في تعديه على الآخرين، وارتفاع درجة عدوانيته حتى ولو لم يظهر هذا السلوك في المنزل فإنه يظهر خارجه.

وفي أحوال أخرى قد يعتمد الآباء في تربية أبنائهم على الطاعة والهدوء وقبول العقاب منهم في حالة الخطأ، وفي مقابل ذلك يطلبون منهم أن يكونوا أقوياء في الخارج وعدوانيين وهذا النمط من التنشئة قد يؤدي إلى تذبذب في شخصية الطفل. (مرجع سابق : ص 60).

وباختصار فإن كل أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الآباء تنتج آثاره السلوكية على الطفل، فالطفل من صنع الآباء في الحياة الأولى.

#### 4-4- البيئية المنزلية

البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات داخل الأسرة والتفاعلات السرية والسمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات، إما دفء أو برودة كل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية، إذا اعتبرنا أن الطفل يعمل ويتشرب الإنحطاط السلوكي والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية (إذا اعتبرنا أن الطفل) بشكل واع أو تلقائي عضوي سواء هذا التشرب إيجابي أو سلبي. (مرجع سابق: ص 50-60)

الإبن هذا إنتاج نفس القيم والمبادئ والسلوكيات، التي تربي وتطبع بها في طفولته والتي منها القسوة والعنف والحقْد أو الكره، لتعاود الظهور مستقبلا عندما يبلغ أشده مسقطا إياه على والديه كرد فعل معاكس لما تعلمه وورثه عندهما، إذ يعمد لممارسة نفس الأسلوب في تعامله وتفاعله معهم، ثارا أو تعبيراً عن ألمه النفسي الناتج عن أخطاءهم التربوية السابقة.

## 2- أسلوب الإهمال:

يقصد باتجاه الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه ودونما محاسبة على السلوك المرغوب عنه ودونما توجيه إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنبه.

## أساليب التنشئة الأسرية:

### 1- أساليب غير سوية:

#### 1- أسلوب القسوة:

يعتبر أسلوب القسوة عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء لضبط سلوك الطفل غير المرغوب فيه، ويتضمن العقاب الجسدي كالصفع والضرب، أي ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي، وقد يكون مصحوبا بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب لدرجة إساءة معاملة الطفل وإيذائه ويتضح هذا الأسلوب عادة في الأسر التي تفهم الرجولة على أنها الخشونة وعدم الإبتسام أو الضحك أو التبسم مع الطفل خاصة مع الأطفال الذكور وغالبا ما تفهم هذه الفئة الرجولة أيضا على أنها أوامر ونواهي وضرب وعقاب.

وقد يتخذ الآباء أسلوب العقاب لتعديل سلوك الطفل بسرعة وكف السلوك غير المرغوب، لكن الدراسات التجريبية حسب نظرية التعلم أظهرت انه يتضمن نتائج سلبية أكثرها وضوحا تعلم السلوك العدواني، فالآباء هنا يمثلون نموذجا عدوانيا يقلده الطفل فيلجأ هذا الأخير لاستخدام القسوة لحل الصراع في تعامله مع الآخرين إضافة إلى أن الطفل قد يتجنب التعامل مع الآباء الذين يعاقبوه وهذا يعطي الآباء فرصا أقل لتطبيع أطفالهم، كما تحرم الطفل من الإشباع لكثير من حاجاته النفسية. ( فاطمة المنتصر الكتاني، مرجع سابق: ص 77).

وتأخذ القسوة مظاهر مختلفة مثل الأمر، النهي، مقاومة رغبات الأطفال إضافة إلى الإساءة الجسدية والتي تتمثل في إحداث الآباء إصابات غير عرضية بأبنائهم كالكدمات، الكسور، العض..إلخ، والتي تستعمل فيها أدوات كالأسلاك الكهربائية والحزمة. ( رجاء مكي وسامي عجم: 2008م، ص 104) ويترتب على هذا الأسلوب فقدان الأبناء للثقة بالنفس والعجز والقصور عند مواجهة المواقف والإنعزال بالإضافة إلى شعورهم بالإحباط وميلهم للعدوان وكرههم للسلطة الوالدية ( رجاء مكي وسامي عجم، مرجع نفسه، ص 104)، كما ينتج أيضا عن هذا الأسلوب شخصية متمردة تنزع إلى الخروج عن قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرضت له من ضروب القسوة وعلى هذا فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير دون أي رحمة أو إحساس بالذنب وتأنيب الضمير كما ينتج عنها شخصية بدون حساسية إجتماعية. ( فاطمة المنتصر الكتاني، مرجع سابق، 2002م، ص78)

وفي هذا الصدد تؤكد بعض الدراسات العيادية أن الطفل الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتبدل الحس لديه ويصبح قليل التأثر بالأحداث التي يعيشها، كما تؤكد أيضا أن الطفل الذي يمارس العنف عليه وهو صغير سيمارسه لاحق مع عناصر بيئته: أسرته، أصدقائه، مجتمعه مما يعني أن العدوانية ستعزز لديه وتصبح متصلة في شخصيته وفي سلوكه (جليل وديع شكور: 1997، ص113)، وعن دور الأهل في التأثير على عدوانية الطفل تشير "فرانسوا زدولتو" إلى أن راشد يتكلم بنبوة وعدوانية ويتصرف بعنف ويستسلم لانفجارات مزاجية اتجاه ولده وعليه أولا يندهش من أن يرى هذا الولد بعد بضعة أشهر أو بضعة أعوام يتكلم ويتصرف بالطريقة نفسها مع من هو أضعف منه. (المرجع نفسه، ص 114)

ومن هذا المنطق فالطفل الذي يتعرض للعنف والقسوة في صغره يكون أكثر قابلية واستعداد لممارسة في حياته المستقبلية سواء مع أبنائه أو مع آباءه عن طريق إعادة إنتاج نفس الموروث الثقافي الذي اكتسبه عن طريق عملية التنشئة والتربية وعن طريق أيضا التقليد والمحاكاة والتقمص، إذ يعاود الإبن هذا الإنتاج نفس القيم والمبادئ والسلوكيات التي تربي وتطبع بها في طفولته والتي منها القسوة والعنف والحقد أو الكره لتعاود الظهور مستقبلا عندما يبلغ أشده مسقطا إنما على واليه كرد فعل نعاكس كتعلمه وورثه عندهما. إذ يعمد لممارسة نفس الأسلوب في تعامله وتفاعله معهم. ثارا أو تعبيرا عن ألمه النفسي الناتج عن أخطائهم التربوية السابقة (محمد حمداوي: 2000، ص 10).

2- أسلوب الإهمال:

يقصد باتجاه الإهمال تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه ودونما محاسبة على السلوك المرغوب عنه ودونما توجيه إلى ما يجب أن يقوم به أو إلى ما ينبغي عليه أن يتجنب (فاطمة المنتصر الكتافي، مرجع سابق، ص 79)، وهو نمط سلوكي يتصف بإخفاق المهيء، تقديم احتياجات الطفل الجسدية والعاطفية مثل الطعام، المأوى، الملابس والرعاية الطبية وأحيانا يصل إلى التخلي الكامل عن الطفل وطرحه خارج المسكن والإهمال التربوية المتمثل في الإخفاق في توفير الاحتياجات التربوية، بالإضافة إلى الإهمال العاطفي المتمثل في الإخفاق في تقديم الحنان والحب والدعم للطفل أو حدوث عنف منزلي بحضوره أو الإدمان على الكحول والمخدرات من قبل البالغين ومشاركته في ممارسة هذا الإدمان. (رجاء مكي وسامي عجم، مرجع سابق، ص 103).

وعلى هذا الأسلوب الإهمال يتجسد في صورتين هام اللامبالاة بالطفل والمتمثل في عدم إشباع حاجاته الفيزيولوجية والنفسية الضرورية. وكذا عدم الإثابة على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه وعدم المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه.

ومن مظاهر هذا الأسلوب عدم الاستماع لانشغالات ومشاكل الأطفال من قبل الراشدين وعدم السؤال عنهم بإحالة غيابهم عن البيت إلى جانب الحرمان المادي من المصروف وعدم الاهتمام بالأحوال الصحية لهم بالإضافة إلى عدم الاهتمام بوقت دخولهم وخروجهم وحتى السؤال عن أماكن قضاء وقت فراغهم وفيما يقضونه ومع من وعدم التقرب إليهم بإحالة غضبهم والسؤال عما يعانونه من أزمات والتي قد تكون صعبة وتحتاج إلى مساعدة الوالدين ولأسلوب الإهمال انعكسات خطيرة تكون مضادة للأسرة والمجتمع وحتى على المستوى الشخصي للطفل كما ينجم عنه من انحرافات وخروج عن العرف وأخلاقيات المجتمع. إذ غالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصيته قلقة مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة وواضحة إذ يحاول هذا الطفل في الكثير من الأحيان الانضمام إلى جماعة يجد فيها مكانته ويحس بنجاحه فيها وأن الجماعة التي تنتمي إليها غالبا ما تشجعه على كل ما يقوم به من عمل حتى ولو كان مخريا. خارجا عن القانون لأنه لم يعرف في صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته، والصواب والخطأ في سلوكه. وبالتالي غالبا ما يصبح من الشخصيات المتسببة غير المنضبطة في أي عمل يقوم به. فلا يحترم حقوق الغير، بل يصبح فاقد للحساسية الاجتماعية التي افتقدها في

أسرته فيسهل عليه الإعتداء ومخالفة القوانين والنظم التي تحكم الفرد و المجتمع والتي لا يستطيع أن يحترمها. (فاطمة المنتصر الكتاني، مرجع سابق، ص 80)

ومن هنا يمكن القول أن الطفل المهمل في الصغر من طرف واليه والذي حرم من حبهما ورعايتهما تتسع الهوة بينه وبين واليه شيئاً فشيئاً لتكبر المساحة بينهما أين يتحول هذا الطفل في المستقبل إلى إنسان غير مسؤول وغير مبالي بوالديه نتيجة إهمالهما له في الصغر إذ يعاود إنتاج نفس الأسلوب عليهما سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بتعامله معهما إذ يفقد روح المسؤولية إتجاههم فلا يسأل عنهما ولا ينفق عليهم ولا يبالي إن كانوا أصحاب أو مرضى لا يزورهم من منطلق تبادل الأدوار إذ يتقمص الطفل هنا دور والديه في معاملتهما.

### 3- أسلوب التسلط:

ويقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرضه الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد طالبين من الطفل أن يسلك وفقاً لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموه وتقابل رغباته ومطالب الطفل بكلمة "لا" ومظاهر التسلط على الأبناء تحدد في طريقة تناولهم الطعام ونموهم واستدراكهم وتحديد نوعية ملابسهم وألعابهم وأنشطتهم وتحديد نوع الدراسة للأبناء الأمر الذي يسلب شخصياتهم ويحرمهم من ممارسة حقوقهم مما يجعل الطفل سلبياً خائفاً متردداً وغير واثق من نفسه مدعوراً دائماً من السلطة والشعور بعدم الكفاءة والحيرة والتعدي على ممتلكات الغير وارتكاب الأخطاء في غياب السلطة. (فاطمة المنتصر الكتاني، مرجع سابق، ص 80)

كما يؤدي التسلط أيضاً إلى نمو ضمير "تعسفي" يجعل الطفل يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظور ما، ويصبح متردداً في اتخاذ قراراته خائفاً من أن يرتكب خطأ يلام عليه وبذلك يفقد تلقائياً الفطرية لحب الإطلاع والإكتشاف من أجل الإحتفاظ لنفسه بحدود يشعر فيها بأمان.

ولقد أشار "بولبي" لأثر إتجاه التسلط على الطفل بقوله "عندما تكون القوانين والقواعد صارمة ومن الصعب تقبلها، وعندما تكون العقوبة شديدة عند الخروج من القوانين وخاصة التهديد بسحب العون فإن الثقة بالآباء يمكن أن تضعف، فرفض الاستجابة لرغبات الطفل وتهديد بترك المنزل أو إبعاد الطفل

عنه يمكن لهذه العقوبات والتهديد بها لأن تصبح ذات تأثيرات خطيرة على نمو الشخصية. (فاطمة حولي: 2012م، ص40)

إذا فأسلوب التسلط يعرض الطفل لضغوطات نفسية متدهورة منذ مرحلة الطفولة المبكرة والتي تطفوا إلة السطح مستقبلا بمجرد إستثارتها من طرف واليه فتظهر على شكل إنفجار نفسي مشحون بدرجات متفاوتة من الغضب اتجاههم كرد فعل معاكس للمعاملة التي تلقاها منها فيلجا إلى إنتاج سلوكيات متمردة عليهما من اجل فض الحصار والقيود التي فرضت من طرفهما.

#### 4-أسلوب التدليل المفرط:

يقصد به تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالطريقة التي تحلو له والقيام نيابة عن الطفل بالواجبات التي يجب أن يتدرب عليها وعدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، وقد يتضمن هذا الاتجاه تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذي يعتبر عادة من غير المرغوبة فيه اجتماعيا، وكذلك دفاع الوالدين عن هذه الأنماط من التسلط الذي يعتبر عادة من غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج وغالبا ما يكون هذا الاتجاه نتيجة لوجود الطفل الذكر مع إخوة له من البنات أو ميلاده بعد طول انتظار...إلخ.

وتظهر ألوان التحليل في صور متعددة فمثلا يبدأ في تعلم الكلام و يسب أباه وأمه غالبا ما تجدهما يضحكان، وعندما يكبر ويذهب إلى المدرسة يعطيانه مصروفا زائدا يصره كما يريد دون توجيه يجعله يميز بين جهات الصرف الصحية والخاطئة (فاطمة المنتصر الكتاني: 2000، ص 20).

ومن مظاهر أيضا متابعة حركات الطفل، وسكناته خوفا من تعرضه للخطر وفرض نظام معين من الطعام عليه خوفا على صحته، والباسه أكثر مما يحتمل حتى لا يبرد ومنعه من تكوين صداقات مع الأطفال الآخرين ومن الاشتراك في النشاطات المدرسية أو الرحلات.

وينمو الطفل في هذا الأسلوب بشخصية ضعيفة غير مستقلة، تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها، وعدم تحمل مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية حيث تعود أن تلبى كل مطالبه بالإضافة إلى نمو نزعات الأنانية وجب التمسك لديه، وعدم الثقة في النفس، وعدم تقبل نقد الآخرين وصعوبة تحمله المسؤولية نتيجة تدليله المفرط دون أي توجيه أو تحمل لنتائج أخطائه في صغره.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن أسلوب التدليل المفرط يؤثر سلباً على شخصية الطفل كما يؤثر في تعامل والديه معه فيصعب السيطرة عليه مستقبلاً، فهذا الإبن الذي تعود الحصول على كل شيء ستزداد مطالبه مع الوقت ويصبح الوالدين عاجزين عن تلبيةها كلها مما يدفعه لاستخدام أي طريقة للحصول عليها من طرف والديه حتى ولو لجأ لاستخدام القوة والعنف ضدهم.

#### 5- أسلوب التذبذب:

يقصد باتجاه التذبذب اللاتوازن في السلطة بين الأبوين من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب، وهذا يعني أن سلوك معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى.

ومن أمثلة هذا الاتجاه أن الطفل عندما يبدأ في تعلم الكلام ويسبب أباه أو أمه فإنهما لا ينبهانه إلى أن ذلك خطأ أو عيب بل قد يضحكان لذلك السلوك ولكن إذا كرر الطفل ذلك السلوك في وجود الزوار فغن الأبوين أو احدهما غالباً ما يعاقب الطفل أو ينهره على ذلك السلوك وهنا نجد الطفل في حيرة من أمره لأنه لا يعرف السبب في ضحكهما مرة ومعاقبته مرة أخرى على السلوك نفسه. ( خيري خليل الجبيلي: 1992م، ص55)

وقد يكون التذبذب نتيجة إختلاف الأب والأم في معاملة الطفل ومثال ذلك أن الم تربي إبنها بحنان وجب زائد، أما الأب فيكون عنيف ومصدر للعقاب والشدة والقسوة في تربية الطفل كما هو معروف في ثقافتنا والتي تفهم الرجولة على أنها الشدة والقسوة والعقاب بينما الأم هي مصدر الحنان والحب.

ويترتب على هذا الأسلوب إضطراب في فكر الطفل وفي بنيته المعرفية إذ يصبح لا يثق فيها يتحصل عليه من والديه ويصبح يشك في كل المعايير الاجتماعية التي يتلقاها من الأسرة وبالتالي لا يمكنه تمثيل منظومة القيم التي يحملها واليه مما قد يؤدي به إلى الإنحراف وسوء التوافق، كما يترتب عنه أيضاً شخصية متقلبة وإزدواجية منقسمة على نفسها. فالطفل الذي عان من التذبذب في معاملته يصبح متذبذب في سلوكه. فقد يكون مثلاً دائم التكشير في أسرته ولكنه باسم ضاحك مع أصدقائه وهكذا يظل التذبذب والإزدواجية سمة مميزة لشخصيته. ( خيري خليل الجبيلي: مرجع سابق ، ص55).

ينمو الطفل في ظل تذبذب الوالدين في معاملته نمو غير صحي، مما يؤثر على شخصية وحياته مستقبلاً، فقد يسلك هذا الطفل طريق الإنحراف نتيجة عدم قدرته على تمثيل القيم والمعايير الإيجابية في



الأسرة والمجتمع لعدم قدرته على التمييز بين الخطأ والصواب، بالإضافة إلى هذا تناقض الوالدين في تربية ابنهم يجعله يشعر ويدرك بوجود ضعف عند أحدهما خاصة الذي يميل إلى حمايته وتشجيعه على سلوكاته وتصرفاته وبالتالي يحاول هذا الإبن إستغلاله لمعرفته وقناعته بأنه لن يوبخه أو يعاقبه وأنه سيسامحه.

#### 6- أسلوب التفرقة:

يتمثل هذا الأسلوب في تعتمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم الجنس أو ترتيب المولود أو السن كتفضيل الذكر على الأنثى، أو التمييز الولد الأكبر عن إخوته وإخواته في المأكل والملبس والمصروف غيرها فينصب الاهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة.

فبالنسبة للجنس ما زالت في مجتمعاتنا عادات أسرية حيث تفضل الذكر على الأنثى بحيث يسمع من الذكر دون الأنثى ويسمح له فعل أشياء لا يسمح لها، أما بالنسبة لترتيب الولد فقد تكون التفرقة بين الأبناء بسبب الطفل الأصغر وبالتالي فهو يتميز عنهم في الملابس والإمتيازات الأخرى باعتباره الطفل الأصغر في نظر والديه وخاصة أمه التي تصر على تفضيله عن إخوته، كما تعمل على أن يقدموا له الإمتيازات التي كان يتمتع بها وهو صغير.

ويترتب على هذا الاتجاه شخصية أنانية حاقدة، تعودت أن تأخذ دون أن تعطي تحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها ولو على حساب الآخرين، شخصية تصر على عدم إنتهاء واجبات الآخرين نحوها، شخصية تعرف حقوقها ولا تعترف واجباتها، أما بالنسبة للأخوة والأخوات غالبا ما تتولد لديهم الغيرة الشديدة والحقد المبطن على الأخ والأخت المميزة وزيادة العدوانية نحوه بالإضافة إلى حقدهم على الوالدين المميزين لهذا الإبن أو الإبنة من خلال ما سبق نصل إلى القول بان أسلوب الترقية يؤثر سلبا على شخصية الأبناء شأنه شأن الأساليب السابقة الذكر. لكن ما يميز هذا الأسلوب هو أن آثاره لا تقتصر على الإبن المميز فقط بل تمتد إلى باقي الأبناء، بحيث يصبح الجو العلائقي داخل الأسرة مشحون بشحنات سلبية من غيرة و أنانية وحقد وكره في تعامل الأبناء مع بعضهم البعض وكذا في تعاملهم مع الوالدين. (خيرى خليل الجميلي، مرجع سابق، ص 56)

الأساليب السوية:

تعتبر الأساليب كل أسلوب يتضمن مراعاة ما يحقق التوازن النفسي والاجتماعي وإحاطته بالحب والحنان والعاطفة وهذا يكون بتجنب الأساليب غير سوية واتباع الأساليب السوية تتمثل الأساليب السوية فيما يلي:

**1- أسلوب الضبط الاجتماعي:** يعبر الضبط الإيجابي على اهتمام الوالدين بتصحيح تصرفات التلميذ وتعريفه ما هو جائز وما هو ممنوع وبضرورة إلتزامه بمجموعة من القواعد داخل الأسرة ويظهر هذا الأسلوب من خلال مجموعة من السلوك تجاه الطفل بحيث يفهم الوالدين الطفل ما يجب عمله وما لا يجب ويتعود على النظام في المنزل وبرمجة نفسه ووقته وهذا الضبط له ايجابيات على شخصية الطفل فهو يغرس فيه حب النظام والإنضباط وعدم التسبب في يربى الطفل على تنظيم وقته.

**2- أسلوب الرفق:**

يعني أسلوب الرفق المرونة اللبونة وهو الميل عن الإبتعاد عن العقاب والشدة والقهر والقسوة في معاملة الطفل سواء كان هذا من قبل الآباء أو المدربين أو المعلمين فعلى هؤلاء إتباع الرفق لأن آثاره على سلوك الطفل ايجابيات حيث يمكن إصلاح خطأ الطفل بالرفق وليس بالعنف أو القسوة. (عامر مصباح: 2008، ص36)

حتى يعرف خطأه ويقتنع بذلك، أو سوء تصرفه، مما يؤدي في المستقبل إلى عدم الوقوع في مثل ذلك الخطأ.

حيث أوصى الرسول بالرفق حيث قال: ﴿إن الله رفيق يحب الرفق﴾

وقال أيضا: ﴿من يحرم الرفق يحرم الرزق كله﴾ إن كل الأحاديث تؤكد على ضرورة المعاملة بالرفق حيث من خلال هذا الأسلوب يستطيع الأب أن يجعل الإبن مدرك الهدف في العملية التربوية.

**أسلوب الموعظة:**

أسلوب التربية بالموعظة من الأساليب التي يعتمدها الآباء والمربون والواعون بدورهم وبأهمية الموعظة إذ أن الموعظة اللطيفة والمؤثرة والحقيقة ترد الطفل إلى صوابه وتعوده على مكارم الأخلاق

حيث أن الموعظة لها تأثير على الطفل وتبصيره بحقائق الأشياء وتوعيته بما يجب تجنبه فالطفل يتأثر بالموعظة والنصيحة ويتقبلها بكل سرور إذا وجد الوصل المناسب فلا تكتفي الوصل المناسب فلا تكفي الموعظة وحدها في التربية إذا لم يكن بجانبها القدوة من الوالد الواعظ والوسط الذي يسمح بتقاليد.

#### 4-أسلوب القصة:

من القصة سحرية سحر النفوس فأيا كان الأمر فلا شك أن قارئ القصة وسامعها لا يملك أن يقف موقفا سلبيا من شخصيته وأحداثها فهم على وعي أو دون وعي يدرس نفسه على مسرح الحوادث أو يتخيل أنه كان في هذا الموقف أو ذلك يوازن نفسه وبين أبطال القصة فيوافق أو يستنكر والإسلام يدرك هذا الميل الفطري للقصة ويدرك مالها من تأثير ساحر على سلوك الأشخاص فيستعملها لتكوين وسيلة لتربية صالحة. (أحمد شيشوب: 2010م، ص38)

5-الأسلوب الديمقراطي: يقصد به ممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية وعدم ممارسة الأساليب المعبرة عن الاتجاهات السلبية.

ويعرف الأسلوب الديمقراطي على أنه منح المكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة وحق إبداء الرأي والمنافسة الحرة واستقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة. (سنة الخولي، مرجع سابق، ص249)

ويحرص الأسلوب الديمقراطي على قيام علاقة أسرية جيدة بين الآباء والأبناء يسودها الحب والحنان والعطف المتبادل ولعل من أهم مبادئها هو احترام الرأي الآخر.

كما أنه يعتمد على العقلانية والوسطية والتوازن في الصرامة والحد واللين في تنشئة الأبناء، والتقبل الفعلي لهم وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد والتذبذب بين الشدة واللين والمتوسط في إشباع حاجات الطفل النفسية والجسمية والمعنوية كما تمتاز بوجود تفاهم بين الزوجين على أسلوب التربية. (محمد عبد الرحيم عدس: 2000م، ص11-12)

ومن أهم الأساليب التي قد يمارسها الآباء في معاملتهم لأطفالهم يتمثل في الإستقرار والذي يشير إلى أسلوب التفاهم بين الآباء وأطفالهم وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك في ممارسة هذا الأسلوب تفاديا لتضارب رغبات الآباء مع رغبات أطفالهم إلى جانب اعتماد هذا

الأسلوب على تشجيع الأطفال على السلوك المقبول اجتماعياً، ويترتب عن هذا الأسلوب النمو السريع للشخصية السوية التي يميزها التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي والثقة في النفس والإحساس بالمسؤولية ويكون أقل عدوانية وأكثر وداً وتعاوناً وأكثر استقراراً وطمأنينة، هذا إضافة إلى نمو شخصية قوية للطفل والقدرة على مواجهة الصعاب وحل المشاكل والشقة بالنفس وحرية التعبير عن الآراء والأفكار. (محمد عبد الرحيم، عدس، المرجع السابق، ص12)

إن الأسلوب الذي يسوده الحوار بين الوالدين وأبنائهم وتكون علاقة الآباء بأبنائهم علاقة وطيدة ويكون مندمجين في حياة أبنائهم، حيث يتسم الأسلوب الديمقراطي بمنح الحرية والاستقلالية في التصرف ولكن بضوابط.

ويترتب على هذا الأسلوب النمو السريع لشخصية سوية التي يميزها التكيف والتوازن النفسي والاجتماعي والثقة في النفس والإحساس بالمسؤولية. (أحمد شيشوب، 2008، ص20)

وتشير الدراسات إلى أن استخدام الأسلوب الديمقراطي من قبل الوالدين في تربية أبنائهم يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للطفل ويصبح أكثر ايجابية سواء كان ذلك داخل البيت أو داخل المدرسة.

وعليه يمكن القول أن الأسرة من خلال التربية الأسرية السوية تضمن النمو السليم لشخصية الطفل النفسية والاجتماعية وفي نفس الوقت تصحيح أخطائه وتعديل سلوكه وتدريبه على المهارات الاجتماعية والخبرات الفنية مما يساعده على التكيف الاجتماعي المرن وتنمي فيه دافعية الإنجاز والتحصيل والترسيخ غي نفسه معاني الأخلاق الفاضلة.

# الفصل الثالث

## تمهيد:

لقد اهتم كثير من المختصين بدراسة التوازن النفسي كمفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، حيث أن معظم سلوك الإنسان هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه مع البيئة، إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي كذلك فمن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيراً عن اختلال في التوازن النفسي أو ما يعرف بسوء التوافق.

ويتضح التوازن النفسي من خلال وجهات النظر المختلفة التي طرحها وتبناها رجال علم النفس والمهتمين بدراسة هذا المجال الحيوي في البحوث النفسية.

وهذا يتضح أن عملية التوازن النفسي تتجلى من خلال سلوكيات معينة كنواتج للعمليات النفسية والتي تخص الطفل كأى كائن في بدايات انسجامه مع البيئة التي يعيش فيها والتي سنتطرق إليها كالأتي بالتعرف على عملية التوازن النفسي.

### 1- تعريف التوازن النفسي:

التوازن النفسي هو حالة ديناميكية تكاد تتساوى فيه كفتان تحمل كل منهما شيئاً يتناقض بحيث يسمح هذا التوازن بحالة من الإستقرار النفسي.

-تعريف آخر: يعرفه علماء النفس بأنه حالة نفسية يشعر فيها الإنسان بالأمن والطمأنينة عندما يحقق التوازن بين قوى النفس الداخلية أو بين مطالب جسمه ونفسه وروحه وبين مصالحه الفردية ومصالح الجماعة التي يعيش فيها أو بين هذه المطالب (الجوانب) جميعاً.

-تعريف أفلاطون: يعرفها الفيلسوف اليوناني الذي قسم نفس الإنسان إلى 3 مرافق هي:

-النفس العاقلة: ومكانها الرأس وفضيلتها الحكمة.

-النفس الغضبية: ومكانتها الصدر وفضيلتها الشجاعة.

-النفس الشهوانية: ومكانها البطن وفضيلتها العفة.

وتقوم صحة النفس وسلامتها على نجاح النفس العاقلة في تحقيق التوازن بين مطالب النفس الغضبية ومطالب النفس الشهوانية.

### تعريف عثمان نجاتي:

وضع الدكتور محمد عثمان نجاتي -أستاذ علم النفس المعاصر- وضع تحقيق التوازن النفسي كما جاء في القرآن الكريم الذي اخبرنا أن الله خلق الإنسان من "جسم وروح" وأودع في كل منها حاجاته التي تحفظه وتحميه وتنميها، ودعا الإنسان إلى تحقيق التوازن بين حاجاتها ووهبه العقل ليميزه بين الخير والشر وأعطاه الإرادة ليختار ويفاضل بين طريق الهدى، وطريق الشهوات، وطريق الرهبانية وجعل طريق الهدى في عمل الصالحات التي تشبع حاجات الجسم والروح باعتدال دون إفراط ولا تفريط.

فقال سبحانه: ﴿ مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَنَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّاهُ طَيِّبَةً ۗ ﴾ -النحل 97-

أما من اتبع طريق الرهبانية والزهد في متع الحياة فهي رهبانية ابتدعوها لم يكتبها الله على الإنسان، لأن فيها أوداً لمطالب الجسم وجوراً عليها.

"واتفق نجاتي والغزالي وابن القيم على أن الشخص السوي المتمتع بالصحة النفسية صاحب قلب سليم قادر على تحقيق التوازن بين مطالب الجسم والروح، وقادر على إشباع حاجاتها باعتدال في حدود ما أمر الله".

#### تعريف سيجموند فرويد:

يرى أن النفس مكونة من كل من: الهوا، الأنا، الأنا الأعلى ولكي يتحقق التوازن النفسي عند قوة الأنا ونجاحها في تحقيق التوازن بين مطالب الهوا والأنا الأعلى والواقع، ويشبه فرويد "الأنا" بالعبد الذي عليه إرضاء ثلاث أسياد، فالأنا لكي تسلك سلوكا عليها أن تراعي مطالب أسيادها فإن كانت قوية نجحت وكان سلوكا سويا يدل على الصحة.

#### تعريف التوازن النفسي:

#### 1- حسب جون بياجى J.piaget:

يعرفه من خلال عملتي: "التمثيل والمواءمة".

-التمثيل (Assimilation): التغيرات التي تطرأ على بعض جوانب البيئة.

-المواءمة: تعني التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي نفسه وهذه الأشياء تحدث لكي تتم عملية التوازن أو التكيف بحد ذاتها.

ويرى بياجى أنه يوجد بين عمليتي التمثيل والمواءمة ما أسماه بالتركيبة العقلية (Schémas) هي عبارة عن تنظيمات تظهر خلال أداء الوظيفة والتي يستدل عليها من المحتويات السلوكية المختلفة والتي تحدد هذه التنظيمات طبيعتها.

فالتوازن النفسي عند بياجى هو غاية التطور النمائي وهو أيضا عملية الموازنة بين المحيط والجهاز العضوي الذي يهدف للقضاء على محاولات الاضطراب واللاانتظام. (احمد محمد الشرقاوي: 1982، ص)

يشير مفهوم التوازن النفسي إلى وجود علاقات منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية مطالبه البيولوجية وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات في



السلوك التي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص).

**تعريف رشيد حميد العبودي (2003):** للتوازن النفسي: "هو العلاقات المرضية للإنسان مع البيئة المحيطة به ولهذا التوازن جناحان هما التلاؤم (Adaptation) والرضا (Satisfaction).

والتلاؤم يرتبط بالبيئة المادية ومطالب الواقع بجميع جوانبها الاجتماعية والثقافية أو البيولوجية والطبيعية، ولا يحقق التوازن إلا إذا صاحب هذا التلاؤم رضا الإنسان وإحساسه بالسعادة والتقبل النفسي لهذه البيئة المحيطة".

**تعريف التوازن:**

**التعريف اللغوي:**

هو مصطلح سيكولوجي أكثر منه سوسيلوجي ويقصد به إيجاد علاقة تنافس بين الفرد أو الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويستخدم هذا اللفظ بمعنى التكيف على الإطلاق. (أمين أنور الخولي: 1996، ص32)

**-التعريف الاصطلاحي:**

تعددت التعاريف التي قدمت للتوازن وذلك حسب الاتجاهات المختلفة للعلماء ومن بينها نجد:

**-تعريف لازاروس:**

يعرف التوازن على انه مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة. (رمضان محمد القذافي: 1998، ص109)

وهذا معناه أن الشخص المتوازن يجب أن يتسم بالإرتياح النفسي، الكفاية في العمل الأعراض الجسمية، التقبل الاجتماعي:

**-تعريف مصطفى فهمي:**

يعرف التوازن على أنه عملية توافق ديناميكية مستمرة والتي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تواؤماً بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته.

**-تعريف كارل روجر:**

يعرفه على انه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته (المرجع السابق، ص110)

ويشير تعريف كارل روجر للتوازن على كيفية إدراك وتقدير الفرد لذاته، فالفرد المتوازن هو الإنسان القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل جل الحقائق والمواقف التي يتعرض لها حتى ولو لم تكن تعجبه ثم العمل على أخذها بعين الاعتبار لبناء شخصيته.

**التعريف الإجرائي للتوازن:**

التوازن هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

**تعريف الشخصية:**

**1- تعريف اللغوي:**

في اللغة الإنجليزية مستمدة من كلمتين يونانيتين هما per: ومعناها من خلال

و sonare: وتعني تحدث أو تكلم.

فكلمة: personare تعني: تحدث من خلال (صفي يحي صيام: 2010، ص14)

## 2-التعريف الاصطلاحي:

### تعريف جوردون البورت:

الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته التي تحدد خصائص سلوكه وفكره. (أحمد محمد عبد الخالق، ب س، ص39)

### تعريف جيل فورد:

يعرف جيل فورد الشخصية بأن: "شخصية الفرد هي ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته" (عبد الله محمد بن المكرم: 1980، ص309)

### تعريف ريموند كاتل:

الشخصية هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين.

### التعريف الإجرائي للشخصية:

"الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهراً أو خفياً".

النفسية وإن كانت ضعيفة فشلت وظهرت أعراض الإضراب النفسي أو العقلي.

### مظاهر التوازن النفسي:

للتوازن النفسي علامات ومؤشرات يرشد إليها ودلالات تدل عليه وتشير هذه المظاهر إلى مظاهر سلوكية محددة يتوافق الكثير منها لدى الشخص الذي يتمتع به، وهذه المؤشرات هي مؤشرات نوعية منها ما هو ذاتي لا يشعر بها إلا صاحبها ومنها ما هو خارجي ويدركه الآخرون.

**1-التوافق الذاتي:** وهو نجاح الإنسان في التوافق بين دوافعه وحسن تكيفه مع نفسه ورضاه عنها والتحكم فيها وحسد صراعاتها (وسام أحمد: 2006، عدد12).

**2-التوافق الاجتماعي:** ويقصد به حسن التكيف مع الآخرين في المجالات الاجتماعية التي تقوم على العلاقات بين الأفراد وأهمها الأسرة والمدرسة والجامعة والمهنة ويتضمن نجاح الفرد إقامة علاقات

اجتماعية راضية ومرضية أي يرضى هو عنها ويرضى الآخريين بها، ويسعد الطرفان لها وتتسم هذه العلاقات بالتعاون والحب والتسامح والإيثار والثقة والإحترام والتقبل.

ويجب أن لا تفهم من هذا المؤشر انه يتعين على الشخص أن يكون على وفاق ووثام مع جميع من حوله من البشر.

ولكن المقصود أن يتوافق مع الجماعات التي ينتمي إليها كالأسرة مثلاً أو التي اختار أن ينتمي إليها كالأصدقاء والرفاق والزملاء وليس المقصود كذلك أن يكون الفرد منسجماً معهم في كل الظروف فبعض الخلافات أمر وارد والعبرة بالعدد الكلي لمواقف الرفاق والوثام بالنسبة إلى مواقف الشقاق وعدم الوثام.

### 3- الشعور بالسعادة وراحة البال:

والأدلة على ذلك كثيرة كالشعور بالطمأنينة، والأمن والرضا على النفس، وتقبلها، واحترامها، واستمتاع بالحياة وما بها من متع مع الإقبال على الحياة ورضا الفرد عنها وما قسمه الله فيها.

### 4- مواجهة الإحباط:

حيث لا تخلوا الحياة اليومية من الأزمات والشدائد أو الصعوبات التي يتعين على الفرد مواجهتها والصمود في وجهها ومحاولة حلها والتغلب عليها وكلما كانت درجة الإحباط مرتفعة أشار ذلك إلى قدرة مرتفعة لدى الفرد على تحمل الشدائد ومواجهتها.

### 5- حسن الخلق:

فترى الإنسان على خلق عظيم في أكثر ما يعرض له من أقوال أو مواقف لا يقترف الآثام، يبتعد عن الكبائر والصغائر ولا يقارب من الفواحش صفى (محمد صيام: مرجع سابق ، ص 38)

### 6- الإتزان والثبات:

يتسم الشخص بالإتزان الانفعالي والثبات الوجداني واستقرار الاتجاهات ونضج الإنفعالات إلى حد بعيد ويعني وجود حالة من التماثل بين شدة الانفعال ومثيراته فإن فرح الشخص أو حزنه يكون ذلك متوازناً مع المسببات التي سببت له هذه الحالة الانفعالية والتماثل بين نوع المنبه ونوع الانفعال الناتج

عنه، فإذا تضايق شعر بالقلق والضيق والهم وإن قابله شيء سار شعر بالفرح والنشوة ويتضح عدم التناسب بين الانفعال ومثيراته في الشدة أو النوع في واحد من اضطرابات الصحة النفسية غذ يقال للمريض خبر سار فيحزن أو يقال له خبر محزن فيفرح أو يرى الشيء البسيط عظيم أو يستجيب بنشوة شديدة لخبر يسر سرورا يسيرا أو يحزم بشدة لخبر محزن بسيط.

### -نظريات التوازن النفسي:

#### 1- النظرية البيولوجية الطيبة:

يرى أصحاب هذه النظرية ومن بينهم داروين C.Darwin مندل J.G.Mendel، جالتون F.Galton، كالمان Calman أن كل أشكال الفشل في التوازن نستنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم وخاصة المخ، وتكون هذه الأمراض إما وراثية أو مكتسبة عن طريق العدوى، الإصابات، الجروح، أو خلل هرموني (المرجع السابق، ص 56).

#### 2- النظريات النفسية:

ومن بين هذه النظريات نذكر:

#### 1-2- نظرية التحليل النفسي:

- فرويد S-Freud (1926) : عرف فريد التوازن على أنه "القدرة على الحب والحياة" فالإنسان السليم نفسيا هو الإنسان الذي يمتلك "الأنا" لديه قدرتها الكامنة على التنظيم والإنجاز ويمتلك "الأنا" لديه قدرتها الكامنة على التنظيم والإنجاز ويمتلك مدخلا لجميع جزاء "الهو" ويستطيع ممارسة تأثيره عليه ولا يوجد هناك عداء طبيعي بين الأنا والهو إنما ينتهيان لبعضهما بعضا ولا يمكن فصلهما عمليا عن بعضهما في حالة التوافق، ويشكل الأنا بهذا التحديد الجزاء الواعية والعقلانية من الشخص، في حين تتجمع الدوافع والغرائز اللاشعورية في هو حيث تتمرد وتنشق في حالة العصاب (الإضطراب النفسي) في حين تكون حالة التوافق مندمجة بصورة مناسبة كما ويضم هذا النموذج "الأنا العليا" والذي يمكن تشبيهه بالضمير من حيث الجوهر، وهنا يفترض انه في حالة التوازن تكون القيم الأخلاقية العليا للفرد إنسانية ومبهمة في حين تكون في حالة العصاب (الإضطراب النفسي) مثارة ومتهيجة من خلال تصورات التوازن تكون لا

شعورية في أغلب الأحيان وأن الشخص المتوازن هو الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، وقد ذكر السمات الأساسية للشخصية المتوازنة وهي:

- القوة الأنا.

- القدرة على العمل.

- القدرة على الحب.

وخلاصة القول فالتوازن النفسي يعني قدرة الأنا على التوفيق بين الدفعات الغريزية الصادرة عن الهو والعالم الخارجي والأنا الأعلى، فالتوافق والحالة هذه هو إحدى وظائف الأنا الذي يؤدي ضعفه مع وجود أنا أعلى صارم إلى سوء توافق في اتجاه المرض النفسي وهو ما تبين نتائجها تبعا لطبيعة المكبوت والقوى الكابتة في متصل من الأمراض النفسية إلى أشد الأمراض العقلية استفحالاً كما أن غلبة الهو والإشباع الفعلي للرغبات المناهضة لنسق القيم يشير إلى الانحرافات بعامة (فرج عبد القادر طه وآخرون، د ت).

- **يونج G.Juny (1940):** : اعتقد أن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف وأكد على أهمية إكتشاف الذات الحقيقية وأقر أن التوازن يتطلب التوافق بين الميول الانطوائية والميول كما أكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تخيير الحياة والعالم الخارجي وهي:

- الإحساس.

- الإدراك.

- المشاعر.

- التفكير.

- **أدلر Adler (1933):** يعتقد أدلر أن الطبيعة الإنسانية أنانية، غير أن بعض الأفراد ينمون من خلال عمليات التربية ولديهم اهتمام اجتماعي قوي (المرجع السابق، ص 56).

-فروم Eromm (1980): يرى أن الشخصية المتوازنة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة ولديها القدرة على التحمل والثقة.

-اريكسون E.Erikson (1980): يرى اريكسون أن الشخصية المتوازنة تتسم بـ: الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، الإحساس بالهوية القدرة على الألفة والحب.

2-2- النظرية السلوكية: تنص هذه النظرية على أن أنماط التوافق وسوء التوافق متعلمة ومكتسبة من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد ويشتمل السلوك التوافقي على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

ويرى واطسن وسكينر J.B.Watson (1972) أن عملية التوازن الشخصي لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري وإنما تتشكل بطريقة آلية عن طريق البيئة.

### 2-3- نظريات علم النفس الإنساني:

-كارل روجرز C-Rogers (1961): يشير إلى أن سوء التوازن يعتبر الجوانب التي تخلق الفرد فيما يتعلق بسلوكياته غير المتسقة مع مفهومه عن ذاته، ويرى أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط: الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية.

والتوازن عند كارل روجرز C-Rogers 1961 هو "قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها، بما في ذلك ذاته ثم العمل من يعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته". (مرجع سابق ص 57)

اعتقد روجرز (1961) أن الدافع الأساسي لأفعال البشر هو الرغبة في التحقيق الذاتي، وأن المشاكل النفسية تأتي من عدم التلاؤم بين "الذات" و"الذات المثالية" وأن المشاكل النفسية تأتي من عدم التلاؤم بين الذات والذات المثالية و"الذات العملية" ويمكن تلاقي عدم التلاؤم عن طريق التربية والتشدد على التقبل غير المشروط، الاستعداد للتقبل مشاعر الإنسان وأحاسيسه.

-ماسلو A.Maslow (1970): (نفس المرجع السابق، ص 54)

ركز على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي ووضع عدة معايير للتوازن:

- الإدراك الفعال للواقع.

- قبول الذات التلقائية.
- التمرکز حول المشكلات لحلها.
- نقص الاعتماد على الآخرين.
- الاستقلال الذاتي.
- استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها.

### 3- النظرية الاجتماعية:

ترى هذه النظرية أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوازن، أي أن التوازن لا يتحقق إلا بمسايرة الفرد لمعايير وثقافة مجتمعه ومن أنصار هذه النظرية: Denham.

### أبعاد التوازن النفسي:

معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن البعدان الأساسيان للتوازن النفسي هما:

- البعد الشخصي والبعد الاجتماعي على اعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضمها لتشكيل عناصر البعدين الشخصي والاجتماعي وبما أن دراستنا تركز على التلميذ ارتأينا إضافة بعد آخر يتمثل في التوافق المدرسي، وهذا لأنه مجال من مجالات التوافق عند الطفل حيث يمكن اعتبار المدرسة هي مجتمع الطفل.

**1- التوافق الشخصي:** هو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي. (نفس المرجع السابق، ص55)

إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة، وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه وبين تلك المثيرات البيئية والمثيرات الاجتماعية المتنوعة.

وتعرفه سهير كامل أحمد (1999): على أنه: "قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة ورضائها الإرضاء المترف، وهذا لا يعني أن الصحة النفسية اعني الخلوة من الصراعات النفسية إذ لا بد



من تواجدها وإنما الصحة النفسية هي حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية مع القدرة على حل الأزمات النفسية بصورة ايجابية بدلا من الهروب منها في شكل أعراض مرضية".

يرى حامد عبد السلام زهران (1997): أن التوافق الشخصي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن "سلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحلها المتتابعة".

### 2- التوافق الاجتماعي:

التوافق الاجتماعي حسب سهير كامل أحمد (1999) هو "قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار لا يشعر بما يعكرها من العدوان أو الريبة أو الاتكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين معا وأن يرتبط بعلاقات دافئة مع الآخرين".

ويرى حامد عبد السلام زهران (1997) بان التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل للخير جماعة، مما يؤدي إلى تحقيق "الصحة الاجتماعية".

### 3- التوافق المدرسي:

تعد مشكلة التوافق المدرسي من المشكلات الحرجة التي يعاني منها بعض الطلاب، حيث لا يستطيعون تحصيل مستوى ملائم من المعارف والمعلومات وبالتالي يخفقون في التوافق مع جو المدرسة. (أحمد صالح: 2003، ص15)

وعليه فالتوافق المدرسي يبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها التلميذ لإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية.

إذن فالتوافق المدرسي يعتبر قدرة مركبة تتوقف على بعدين: بعد عقلي، وبعد اجتماعي، فهو يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001 ص55)

ويشير التوافق المدرسي إلى مدى استجابة التلميذ للحياة المدرسية من خلال تعامله مع المدرسين ولأنشطة التربية والتعليمية. (بوغازي الطاهر : 2004 ،ص22)

إن عملية استثمار المعرفة ليست عملية بسيطة تبدأ فجأة بالدخول إلى المدرسة بل هي سياق تطور تبدأ مع ولادة الطفل وتتطور مع تطوره وحسب (روزين دوبري 1986 Rousine Debray ) فإن: "تحديد إمكانية التوافق وعدم التوافق المدرسي يرتبط بنوعية الإمكانيات الدفاعية المكونة من خلال مراحل النمو والتي في الأصل ترتبط بنوعية العناية الأمومية من خلال طريقتها في تقديم الأشياء لطفلها".

إن التوافق أو عدم التوافق المدرسي عند التلميذ يرجع حسب روزين دوبري (1986) إلى محورين

هما:

-الإمكانيات الدفاعية للطفل التي تلعب دورا هاما في التكيف مع المحيط الجديد وذلك في تعامل هذه الإمكانيات الدفاعية للتلميذ التي تلعب دورا هاما في التكيف مع المحيط الجديد وذلك في تعامل هذه الإمكانيات الدفاعية مع قلق الانفصال.

-انفصال عن الم والابعد عنها لأول مرة للدخول إلى المدرسة.

كذلك نوعية العلاقة مع الموضوع التي باستطاعة التلميذ تكوينها مع المعلم فيحقق العلاقات الجيدة التي ربطها سابقا مع مواضيعه المفضلة.

### التوازن النفسي للتلميذ بين التطور والتكيف:

هناك قاعدة تربوية هامة يمكننا اعتبارها قاعدة ذهبية في هذا المجال وهي أن الطفل كائن نامي، ينمو في جسده وفي تفكيره وفي طاقاته وفي إدراكه وفي كل شيء، هذا الطفل النامي يتغير من لحظة لأخرى ومن يوم لآخر وفي ذات الوقت يحتاج مع هذا التغيير المستمر وهذا النمو المطرد أن يكون في حالة تكيف وانضباط وسلام مع البيئة والمجتمع المحيط به وبهذا ستقول غن هذا الطفل لكي يكون متوازنا نفسيا ونظمتن عليه، فلا بد أن يكون هناك توازن بين متطلباته (متطلبات نموه ومتطلبات تكيفه مع المجتمع والحياة، ولكي نرى هذا المفهوم بشكل أوضح سنتعرض أن هناك كفتين الأولى كفة التكيف ولكي يكون الطفل متوازنا نفسيا لابد من حدوث توازن ما بين هاتين الكيفيتين فلو تخيلنا أن كفة التطور زائدة عن كفة التكيف أو أصبحت هي الحائزة على الاهتمام(المرجع السابق :ص23)

فسيتطور الطفل وينمو بسرعة في جسمه وفي ذكائه وفي تفكيره وفي كل شيء يخصه-لكن- بالمقابل في حالة تطور مطلق بدون قيود، وإذا ترك بهذا الشكل سيصبح أنانيا ولديه حالة نرجسية شديدة ولا يفكر إلا في نفسه ونموه وتطوره وفي النهاية سيكون مدمرا لمن حوله ولنفيه أيضا وفي حالة صراع دائم مع البيئة التي يعيش فيها، برغم كونه متطورا وناميا ومبدعا.

وعلى العكس إذا كان هناك طفل آخر متكيف بدون تطور بمعنى انه مطيع جيدا، هادئ جدا، ولا يفعل شيء إلا بأمر من الأب أم الأم، ويحتاج لأمر آخر ليوفق هذا الفعل، فهو مطيع تماما لكل ما يأتي إليه من أوامر وتوجيهات وليست له أي حركة تطور أو نمو أو تفكير أو إبداع أو أي شيء. (بطرس حافظ بطرس: 2008 ، ص56)

هذا الطفل في معيار الأب والأم وهو صغير طفل مريح جدا لأنه (يسمع الكلام) وهذا هو هدف كل أب وأم ولكن عندما يكبر سيدرك الأبوان أن هذا الطفل عبء شديد جدا عليهم لأنه لا يمتلك أي مبادرة ولا يمتلك أي ملكات أو قدرات ولا يستطيع عمل أي شيء بمفرده شخصية اعتمادية سلبية مملّة.

### دور الأسرة في التطور النفسي عند الطفل:

للحديث عن دور الأسرة في تطور الطفل النفسي والاجتماعي لابد من الوقوف على عدة نقاط والتي تحتل الأهمية الأكبر وهي:

#### 1-أهمية التخاطب:

وهو أحد أهم المؤثرات في بناء الملكات العقلية عند الطفل وحضور الأم وصوتها الحنون بكل ما يحويه من حب وتفهم والبعد عن التصرفات الدونية والرضاعة تخلق صلات عضوية وعاطفية حميمية بين الأم وطفلها وتغذية الأم لابنها بنفسها شرط أساسي لبقاء هذه الصلات. (القيسي، هند: 2004 ، عدد12).

ومن هنا تأتي أهمية التخاطب كعامل ينقل المعلومات إلى الطفل إذ نلاحظ الفرق الشاسع بين الأسر التي تقدم أغنى المعلومات لأبنائها بتخصيص وقت لذلك وبين الأسر المشغلة التي لا تعير ذلك أهمية.

## 2-السنوات الأولى من العمر:

فقد أثبتت التجارب أن اضطرابات النمو قد تحدث بسبب الحرمان العاطفي وربما يتفاهم الأمر ليأخذ شكل التخلف العقلي لدى الفرد وذلك نتيجة لعدم وجود عددا من القدرات التي تمكنه من التواصل المناسب مع الآخرين فتعلمه التقدير الجيد للذات والإحساسات المختلفة إضافة إلى التفتح العقلي وهذا يمكن قياسه باختبارات الذكاء الخاصة بالأطفال وكثيرا ما نشاهد أطفالا أهملوا بين يدي المربيات أو في دور الحضانة فلم تتطور أو تتفتح عقولهم بسبب عدم دعم عاطفي ثالث، والمتابع لأطفال طبيعيين أو يعانون الصعوبات يلاحظ بأن النمو العقلي والنمو العاطفي أمران يرتبطان بشكل غير قابل للانفصال.

**3-الأسلوب التربوي لتعليم العادات والمفاهيم والقيم:** والحديث هنا عن الدلال الزائد والسلطوية والجو العائلي الذي يتربى فيه الفرد ومدى تأثيره عليه.

**4-التصرفات القاسية والعدوانية:** وهو السلوك الذي يكتسبه الفرد من عائلته من خلال تقليد النماذج الأبوية أو من خلال ما يشاهده من سلوكيات يقوم بها رفاقه.

**5-عناصر أخرى:** فلا يقتصر التأثير على الأب والأم بل يضم الإخوة والأخوات والوسائل السمعية والبصرية التي لها أثر حاسم في تطور الأطفال نفسيا.

## -أهم الأساليب التي تحقق التوازن النفسي للتلميذ:

**1-الاحترام المتبادل:** تظهر المشكلات بين أفراد الأسرة بسبب عدم وجود الاحترام المتبادل بين أعضائها، فالصغير ضحية والكبير مفترس، فنضيع الحقوق ويعلو الصراع وترتفع الأصوات لكي يحصل الفرد على حقوقه أو أجزاء من كرامته المهذورة ويكثر النقد ويظهر عدم الارتياح ويفسد الحب داخل الأسرة، لذلك على الآباء والأمهات أن يحترموا أطفالهم كي يحترمهم. (سعيد حسني العزة: 2015م، ص 97)

## 2-تخصيص وقت للعب والتسلية مع الأطفال والاستماع إليهم:

إن حياة الأسرة الجامدة والمتقفة بالأعباء هي حياة قاتلة، لذلك فغن على الآباء أن يسمحوا للتلاميذ بممارسة هواياتهم ونشاطاتهم وأصحابهم والذهاب إلى المنتزهات والمتاحف والى الحدائق، حدائق

الحيوانات ومشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة واللعب معهم والاستماع إلى مشكلاتهم ومساعدتهم في حلها.

**3-التشجيع:** إن استحسان جهود الطفل المبذولة نحو النجاح في المهمات المطلوبة منه شيء مهم وهو الترياق الشافي الذي يساعده في التقدم نحو الإنجاز، أما إظهار المشاعر عدم الرضى دوما نحو جهود الطفل فإن ذلك يشعره بعدم اللياقة، والشعور بتدني مفهوم ذاته عن نفسه لذلك على الآباء تشجيع أطفالهم باستمرار على النجاح لأن التشجيع يساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم ويرفع من مفاهيمهم عنها ويعلمهم القيم المطلوبة.

**4-إيصال الحب:** إن المشاعر الأبوية تساعد التلاميذ على الشعور بالامن وعدم الخوف والشعور بالسعادة واللياقة، أما التلميذ الخائف فإنه يسعى للحصول على الأمن عن طريق الإدمان والإستسلام لذلك على الأولياء أن يحبوا أبنائهم لكي يحبوهم.

**5-التقبل:** على الوالدين تقبل أبنائهم كما هم عليه بغض النظر عن سلوكياتهم الخاطئة لكي يستطيعوا أن يحدثوا التغيير، ويجب عدم تركيز الوالدين على جوانب القصور لدى أبنائهم حيث أن هذا لن يساعد التلاميذ أبنائهم على التحسن.

**6-الإيجابية:** يجب أن يكون الأب ايجابيا في تعليقه على أبنائه حيث يحترم الطفل ويكون بذلك عن طريق الاستماع إليه ومساعدته في حل مشكلاته وعدم توجيه النقد اللاذع له بدلا من ذلك فغن على الوالدين تزويده بالمعلومات اللازمة له وتقديم الاقتراحات المناسبة لحلول مشاكله.

**7-الثقة بالنفس:** على الأب أن يثق بابنائه وان يتعرف على إمكانياتهم وقدراتهم وعلى مواهبهم لكي يثقوا به ويرجعوا إليه عندما يحتاجون للمساعدة.

**8-الاعتراف بالتحسن:** على الوالدين أن يتعرف بالتقدم الذي يحرزه التلميذ في أي مجال لن ذلك يقوي دافعيته نحو الإنجاز ويقوي شعوره بالرضى عن نفسه ليصبح مصدر تعزيزه من خلال نفسه وليس من مصادر خارجية الأمر الذي يقوي ثقته بنفسه ويزيد من احترامه لها. (سعيد حسني العزة: 2015م، ص98)

-استخدام رسائل (أنا) وعدم استخدام رسائل (أنت): يقول الأب (أنا أريد أن أنام) إذا كان الولد يقوم بالإزعاج ولا يقول له: أنت مصدر للإزعاج واخرج من هنا وإلا فإنني سأضربك .

إن استخدام الأب لكلمة (أنت) يعتبر هجوما على الطفل وبدلا من ذلك يقول (أنا أريد كذا وكذا) لن لكل فرد حقوقه وعليه واجبات وأعمال يجب أن يقوم بها . (المرجع السابق، ص98)



**تمهيد:**

إن تحديد الإجراءات المنهجية أو الإطار المنهجي للدراسة وهو حجر الأساس في جميع الدراسات والبحوث وذلك لأن جمع بيانات الدراسة بما فيها المنهج المستخدم، عينة الدراسة، أساليب جمع البيانات والمعالجة الإحصائية التي سيقوم الباحث لاستخراج نتائج الدراسة فلا نستطيع الإجابة على الجانب النظري إلا بتدعيمه بالإطار المنهجي والربط بين جوانبه على الجانب النظري إلا بتدعيمه بالإطار المنهجي والربط بين جوانبه بغية الوصول إلى نتائج دقيقة.



## 1- منهج الدراسة: تم إتباع المنهج الوصفي الإحصائي

يعرف رايح تركي المنهج الوصفي على أنه:

استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشجيعها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر نفسية واجتماعية أخرى (تركي 1984، ص 129).

ويعتمد أي باحث على منهجية علمية محددة في إجراء بحثه كقاعدة أساسية من قواعد البحث وهذا حسب طبيعته وأهداف البحث والباحث من الدراسة وبالنسبة للدراسة الحالية فإنها تهدف إلى معرفة دور الأسرة في تحقيق التوازن النفسي للتلميذ وذلك في ظل أساليب التنشئة الأسرية.

**\*كيفية الدراسة:****-اختيار العينة:**

تم اختيارنا ل: 4 متوسطات عشوائيا من مجموع المجتمع الأصلي وهي:

- متوسطة لبيض محمد.

- متوسطة عبد الرحمان.

- متوسطة بيوط محمد بن علي.

- متوسطة بلال.

وقد كان الإطار الزمني للدراسة الميدانية في ظرف شهر ابتداء من تاريخ 2017/04/04 م إلى

2017/04/28 م.

وقد تم اختيار عينة قوامها 50 أستاذ من المتوسطات الأربع من مختلف مستوياتها (الأولى،

ثانية، ثالثة، الرابعة)، للسنة الدراسية 2016-2017 وقد اختيرت بمساعدة مستشار التوجيه وبعض الأساتذة.

## -أدوات جمع البيانات:

تحدد وتبين أدوات جمع البيانات للحصول على المعلومات غير أن الباحث عليه أن يختار من هذه الأدوات وسيلة أو أكثر للحصول على المعلومات أو البيانات التي يريدها لظاهرة أو مشكلة ما من كافة جوانبها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على:

**الاستمارة:** وهي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

تعد الاستمارة أداة من أدوات جمع البيانات حيث يعتبر تصميم الاستمارة من الأمور المهمة والضرورية وعلى الباحث مراعاة الحذر في تصميمها لتظهر في الشكل الصحيح والجيد والمناسب لأغراض البحث العلمي. (دلال القاضي ومحمود البياتي، 2008، ص129)

والاستمارة ليست هي أسهل أدوات البحث وأيسرها كما يعتقد الكثير من الناس، وإنما هي في الحقيقة أداة تحتاج للشيء الكثير من جهد الباحث ووقته وذلك أن دقة نتائج البحث وموضوعيته تتوقع صحة مدلول الأداة المستخدمة وصدقها.

والاستمارة هي الوسيلة التي استعملناها في جمع المعلومات لأنها مناسبة لطبيعة الموضوع الذي اخترناه وتخدم بحثنا في جمع المعلومات.

- عرض وتحليل النتائج:

الجدول رقم 01: أسلوب الحوار داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتمليذ.

العينة N	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
50	0.60	2.38	- إجابة أفراد الأسرة عن أسئلة التلميذ يزيد من تفاعله الاجتماعي
50	0.52	2.36	- الحديث مع التلميذ يجعله يبدي رأيه بعفوية.
50	0.57	2.46	- مناقشة التلميذ في مواضيع متنوعة تجعله متفتحا أكثر.
50	0.54	2.46	- أسلوب الحوار مع التلميذ حول أفكاره يزيح عنه الإحراج.
50	0.55	2.34	- طلب رأي التلميذ في أمور الحياة يشعره بأهمية ومكانته لديهم.
50	0.54	2.52	- تشجيع التلميذ على الإفصاح عن مشاعره يجعله يتخلص من الكبت.
50	0.50	2.56	- السماح للتلميذ بعرض مشكلاته مهما كان نوعها دون تردد يجعله يتخلص من التوتر.
50	0.63	2.26	- السماح للتلميذ بمشاركة الحديث مع الضيوف واحترام آرائه يزيد من تقديره لذاته.

التعليق على الجدول رقم 01

من خلال البيانات الموجودة في الجدولة رقم (1) نلاحظ أن معظم الاستجابات كانت درجاتها

عالية

ففي العبارة الأولى الفائزة بأن:

إجابة أفراد الأسرة عن أسئلة التلميذ تزيد من تفاعله الاجتماعي التي كانت بمتوسط حسابي قدره

2.38 وانحراف معياري قدره 0.60 وهذا يدل أن إعطاء الأهمية لأسئلة التلميذ التي تشغل باله وتثير

اهتمامه هي وسيلة للتواصل مع التلميذ ومساعدته على بلوغ أهدافه

الجدول رقم 02: أسلوب التعزيز داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتعلم

العينة N	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
50	0.57	2.52	- تشجيع التلميذ عندما يقوم بسلوك جيد يجعله يداوم عليه.
50	0.54	2.50	- شكر التلميذ في موقف معين يجعله يدرك أهمية السلوك المطلوب.
50	0.63	2.38	- إعطاء التلميذ هدية بعد سلوك جيد يجعله يحس بالسعادة والرضا عن نفسه.
50	0.57	2.44	- مشاركة التلميذ في إنجاز بعض الأعمال تزيد من أرائته وتخلصه من الانطواء.
50	0.58	2.32	- دعم التلميذ في آرائه الشخصية يزيد من ثقته بنفسه.
50	0.54	2.48	- معاملة التلميذ بأسلوب لين في مواقف معينة يجعل التلميذ يتخلص من مشاعر الخوف.
50	2.49	2.40	- حث التلميذ على تقبل النقد البناء يزيد رضاه النفسي.

التعليق على الجدول رقم 02:

من خلال البيانات الموضحة في الجدول يتضح أن الاستجابات كانت كلها عالية ففي العبارة

الأولى القائلة :

أن تشجيع التلميذ عندما يقوم بسلوك جيد يجعله يداوم عليه بمتوسط حسابي قدره 2.52، وانحراف معياري قدره 0.57، وهذا دليل على أن لأسلوب التعزيز داخل الأسرة دور كبير في زرع الثقة بالنفس عند التلميذ والتشجيع هو نموذج من هذا الأسلوب الناجح والذي يزيد من دافعيته للإنجاز والعمل الناجح.

الجدول رقم (03): أسلوب التوجيه والإرشاد داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتعلم

العينة N	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
50	0.54	2.52	- توضيح الأخطاء للتعلم يجعله يتفادى الوقوع فيها مستقبلاً.
50	0.50	2.46	- توجيه التعلم إلى السلوك السوي يجعله يدرك أهميته.
50	0.50	2.46	- إساءة النصائح للتعلم يجعله يعرف واجباته.
50	0.52	2.36	- توعية التعلم بأهمية الاعتناء بالنفس تزيد من احترامه لنفسه.
50	0.50	2.50	- تعليم التعلم كيف يواجه مشاكله تحد من إتكاليته نحو الآخرين.
50	0.45	2.72	- حث التعلم على الصدق والودية مع الآخرين نجعله صادقاً مع نفسه.
50	0.50	2.56	- تعليم التعلم كيفية التكيف مع المواقف الجديدة تجعله موافقاً نفسياً.

التعليق على الجدول رقم 03:

من خلال البيانات الموضحة في الجدول يتضح أن الاستجابات كانت كلها عالية ففي العبارة

الأولى القائلة:

توضيح الأخطاء للتعلم يجعله يتفادى الوقوع فيها مستقبلاً.

وبالتالي تزيد فرص تقدمه في الانجاز والنجاح في دراسته خاصة.

وهذا الأسلوب يساعده على التوجه الحسن في حياته الدراسية والاجتماعية ويعزز ثقته بنفسه وبقراراته وتوافقه مع نفسه.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى:

-أسلوب الحوار داخل الأسرة يحقق التوازن النفسي للتعلم.

كشفت نتائج الدراسة من خلال البيانات التي تم عرضها في الجداول الخاصة بهذا المحور على

النتائج التالية:

- أن أغلبية الاستجابات كانت درجاتها متقاربة وهي كلها أو في مجملها درجات عالية.

- إن أغلب الاستجابات لأفراد العينة تعتبر عن تأييدها لأسلوب الحوار داخل الأسرة.

1- إجابة أفراد الأسرة عن أسئلة التلميذ داخلها يزيد من تفاعله الاجتماعي إذ لفت تأييدا لمواقفتهم لها بشدة بمتوسط يقدر بـ 2.38 وانحراف معياري يقدر بـ 0.60 عند العينة المتمثلة في  $N=50$  ما يجعله يفصح عما بداخله.

2- كذلك كشفت نتائج الدراسة أن الحديث مع التلميذ داخل أسرته يساعده على طرح أفكاره أمام أسرته متوسط حسابها 2.36 بانحراف معياري 0.57.

3- إن قيام أفراد أسرته بمشاركته لأفكاره والحديث معه يجعله يبدي رأيه معهم بكل عفوية ودون خوف أو تحفظ وهذا ما يعزز توازنه مع نفسه.

4- مناقشة التلميذ في مواضيع متنوعة تجعله متفتحا أكثر كما كشفت نتائج الدراسة على تحقيق درجات عالية بمتوسطة حسابي يقدر بـ 2.46 بانحراف معياري يقدر بـ 0.57، وقد لاقت تأييدا على مناقشة التلميذ والأخذ والعطاء معه في كل ما يهمه أو يهم أفراد أسرته فما يعني الأسرة بكاملها دون تحديد لموضوع معين فتبادل الآراء حيث تثري معارف وتزيد من قدراته والمناقشة بكل تحرر ودون أية قيود أو ضغوط ما يجعله أكثر تفتحا وهذا ما يحسن من نفسيته.

5- أسلوب الحوار مع التلميذ حول أفكاره يزيح عنه الإحراج كشفت الدراسة أن أغلب الاستجابات كانت درجاتها بمتوسط حسابي 2.46 وهي درجة عالية بانحراف معياري 0.54 وهذا راجع إلى أن مناقشة التلميذ فيما يخص أفكاره ورغباته التي تشغله أو تدور في عقله تزيح عنه الإبهام والغموض فربما كان عاجزا عن الإفصاح عنها لحرص ما ولكل التحاور معه فيها يزيد من دافعيته على التعبير وبالتالي يتخلص من مشاعر الإحراج التي تزعجه أو تكون عائقا لما يريد الكلام فيه ما يجعله يحس بالارتياح.

6- طلب رأي التلميذ في أمور الحياة يشعره بأهمية ومكانته لديهم.

كشفت نتائج الدراسة أن الاستجابات كانت درجاتها عالية وذلك بمتوسط حسابي يقدر بـ 3.34 وانحراف معياري يقدر بـ 0.55 وهي أقل درجات من سابقاتها وهذا راجع إلى أن أغلب الأسر لا تعني

كثيرا من الأهمية لرأي التلميذ رغم أن أخذ رأيه في شؤون الأسرة أو الحياة عامة يشعره بقيمته أكثر ويحسسه بأهميته بينهم.

7-تشجيع التلميذ على الإفصاح عن مشاعره تجعله يتخلص من الكبت كشفت النتائج عن درجات عالية بمتوسط حسابي قدره 2.52 وذلك بانحراف معياري قدره 0.54.

وهذا يعبر عن الدور العزيمي الذي يقوم بها ولياء التلميذ معه من أجل الإفصاح عما يحس به بداخله حتى لا تكون في نفسه تراكمات ومشاعر سلبية فكلما لاقى هذا التلميذ تعريزا مثل تشجيعه على التعبير عن أحاسيسه كلما تخلص من المشاعر السلبية وتخلص مما قد يؤثر على توازنه فيجعله متوازنا مع نفسه.

8-السماح للتلميذ بعرض مشكلاته مهما كان نوعها بلا تردد يجعله يتخلص من التوتر.

كشفت نتائج الدراسة على أن الدرجات كانت عالية بمتوسط حسابي قدره 2.56 وانحراف معياري قدره 0.50.

فتعرض التلميذ لمشكلة معينة خلال مراحل حياته تجعله لا يقدر على عرضها مع أفراد أسرته فيظل احتفاظه بها لنفسه يجعله يحس بالثقل والقلق والتوتر ما يظهر في شكل اضطرابات نفسه يعاني منها على المدى الطويل ولكن سماح أفراد أسرته له بعرضها مهما كانت نوعها يجعله يرتاح نفسيا ويتخلص من مشاعر التوتر التي كانت تراوده أو تشغله.

9-السماح للتلميذ بمشاركة الحديث مع الضيوف واحترام آرائه تزيد من تقديره لذاته.

لقد بينت الدراسات درجات بمتوسط حسابي قدره 2.26 وانحراف معياري قدره 0.63.

وكانت الدرجات متوسطة فإعطاء فرصة للتلميذ بان يتقاسم أطراف الحديث مع الضيوف ومبادرته بالاحترام من طرفهم والضيوف يحس بالثقة بنفسه وتقديره لذاته أكثر.

#### الفرضية الثانية:

أسلوب التعزيز داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتلميذ كشفت نتائج الدراسة من خلال البيانات التي تم عرضها في الجداول الخاصة بهذا المحور على النتائج التالية:

1- أن أغلبية الاستجابات كانت درجاتها عالية مقارنة بدرجات المحور الأول وقد كانت بمتوسط حسابي قدره: 2.52 وانحراف معياري قدره: 0.57

فكل سلوك جيد يثاب عليه التلميذ يجعله يحس بقيمة السلوك المقبول اجتماعيا وأنه هو الصواب إلي يقوم به في مواقف مشابهة.

2- شكر التلميذ في موقف معين يجعله يدرك أهمية السلوك المطلوب.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن درجات عالية بمتوسط حسابي قدره: 2.50 وانحراف معياري: 0.54 وهذا يبين دور عملية التعزيز مثل شكر التلميذ عن قيامه بواجباته أو النشاطات المختلفة ما يجعله يبادر للقيام به أكثر وتكرار عند الضرورة أو الحاجة إلى سلوك مماثل أو ما يتطلبه الموقف الجديد.

وكذلك إعطاء التلميذ هدية ما بعد قيامه بسلوك جيد تجعله يحس بالسعادة والرضا عن نفسه.

3- مشاركة التلميذ في إنجاز بعض الأعمال تزيد من إدارته وتخلصه من الانطواء.

أكدت الدراسات من خلال النتائج أن الدرجات كانت متوسطها الحسابي 2.38 بمتوسط حسابي قدره: 0.63 وهذا يمثل إشراك التلميذ في إنجاز مختلف الأعمال تحسه بروح التعاون مع الجماعة ما يعزز دافعيته نحو العمل أكثر و القدرة على الإنجاز في ظل الجماعة والانخراط معها ويجنبه العزلة والانطواء فيزيد من اجتماعيته واندماجه الاجتماعي.

4- دعم التلميذ في آراءه الشخصية يزيد من ثقته بنفسه كشفت الدراسة أن الدرجات كانت متوسطها الحسابي: 2.44 بانحراف معياري: 0.57 وهي درجات عالية وتعود لأن تلقي التلميذ للدعم من طرف أفراد أسرته تزيد من رغبته في التوجه نحو ميوله ورغباته والاعتماد على النفس في تحقيق أهدافه ما يعزز ثقته بنفسه.

5- معاملة التلميذ بأسلوب لين في مواقف معينة يجعل من التلميذ يتخلص من مشاعر الخوف.

إذ كشفت نتائج الدراسة أن الدرجات كانت متوسطة يقدر متوسطها الحسابي ب: 2.32 وانحراف معياري يساوي: 0.58 وهي تعبر عن انه ليس كل الأسر تعامل أبناءها بأسلوب لين فأسلوب كل أسرة يختلف عن أسلوب أسرة أخرى.



ولكنه يبقى لأسلوب الرقة والمرونة دور في مساعدة التلميذ على تخطي العراقيل في مواقف صعبة من حياته.

6-حث التلميذ على تقبل النقد البناء يزيد من الرضا النفسي: كانت الدرجات عالية وبمتوسط حسابي قدره: 2.52 وانحراف معياري قدره: 0.54

وهذا يدل على أن توجيه النقد للتلميذ من باب إدراك جوانب النقص لدى التلميذ ومعرفة مواطن الضعف لديه أسلوب ليس له من الآثار السلبية بقدر ما هو نقد يساعده على البناء المتكامل والمتوازن لشخصيته وهذا من خلال تحقيقه للرضا النفسي.

### الفرضية الثالثة:

-أسلوب التوجيه والإرشاد داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتلميذ.

-كشف نتائج الدراسة من خلال لبيانات التي تم عرضها في الجداول الخاصة بهذا المحور على النتائج التالية:

-أن أغلبية الاستجابات كانت درجاتها متقاربة وهي كلها أو في مجملها درجات عالية. وهذا دليل على أن أسلوب التوجيه والإرشاد داخل الأسرة موجود أي أن الأسرة تتبع بكثرة هذا الأسلوب.

1-توضيح الأخطاء للتلميذ يجعله يتفادى الوقوع فيها مستقبلا من خلال المتوسط الحسابي الذي قدره بـ 2.40 وانحراف معياري بـ 0.54 نلاحظ أن جميع الأساتذة أبدوا وبشكل كبير أن تصحيح الأخطاء للتلميذ ليساعده على تجنب الوقوع في الأخطاء مرة أخرى ويكون سبب في التعلم الجيد للتأكيد والتفوق في مشواره الدراسي.

2-أن التوجيه التلميذ نحو السلوك السوي يجعله يدرك أهميته وهذا ما تأكده النتائج الموضحة في الجدول بمتوسط حسابي 2.52 وانحراف معياري 0.50 وهذه الدرجات عالية. وهذا يرجع إلى دور التوجيه وما ينتج عنه من سلوكيات سوية. فالتلميذ لا يدرك أهمية الموقف إلا من خلال التوعية المستمرة والتوجيه الدائم.

3- كما أكدت نتائج الدراسة أن إسداء النصائح للتميذ يجعله يعرف واجباته. فتقديم الملاحظات للتميذ يمكنها من معرفة ما هو واجب القيام به من لا يقع في الخطأ. فيتخذ من تلك الملاحظات والنصائح مجموعة من المعارف يكتسبها تمكنها من معرفة ما يجب عليه القيام به فيصبح مسؤولاً عن تصرفاته وسلوكاته.

وهذا ما تأكده نتائج المعروضة في الجدول بمتوسط حسابي قدر بـ 2.46 وانحراف معياري 0.50.

4- توعية التلميذ بأهمية الاعتناء بالنفس تزيد من احترامه من خلال النتائج الدراسة التي توصلنا إليه بمتوسط حسابي 2.36 وانحراف معياري 0.52. وهذا راجع إلى أهمية توعية التلميذ بالنفس، تمكنه من إبراز شخصيته أمام أفراد الأسرة وتجعله محترم بين أفرادها. وتعزز من ثقته بنفسه وتقويها، فيصبح له دور داخل الأسرة، فتكون لديه مكانه أو هبة وكذلك أفكاره واقتراحاته تكون قابلة للاستماع والنقاش فلا يكون إمعة لا رأي له. لذا فالتوعية مهمة للتميذ فهي تساعده على بناء شخصية قوية ولها رأي.

5- تعليم التلميذ كيف يواجه مشاكله تحد من إتكاليته نحو الآخرين.

كشفت نتائج الدراسة من خلال البيانات أن الدرجات كانت عالية بمتوسط حسابي قدره: 2.50 وهذا بانحراف معياري قدره: 0.50.

وهذا يدل أن التوجيه الصحيح القائم على إسداء النصائح التي تفيده في التغلب على مشاكله والتكيف مع المواقف الصعبة هي التي تساعده على التعلم الذاتي واكتساب الخبرة الشخصية والتخلي التدريجي عن الاعتماد على الآخرين وتحمل مسؤولياته بنفسه مما يحد من إتكاليته نحو الآخرين.

6- حث التلميذ على الصدق والودية مع الآخرين تجعله صادقاً مع نفسه:

كشفت نتائج الدراسة عن أن الدرجات كانت جد عالية بمتوسط حسابي قدره: 2.72 وبانحراف معياري قدره: 0.45 وهذا يدل على الدور الكبير لتعليم الطفل الأخلاق الحميدة مثل خلق الصدق وعدم الكذب مع والديه أو مع أفراد أسرته امتداداً إلى أصدقائه أو زملائه والتخلي بالودية كل هذا يدعم علاقات التلميذ مع أسرته وكذلك مع المحيط الذي يتعامل فيه ما يحقق توافقاً اجتماعياً له.

7-تعليم التلميذ كيفية التكيف مع المواقف الجديدة تجعله متوافقا نفسيا .

كشفت نتائج الدراسة من خلال البيانات السابقة أن الدرجات كانت عالية وكان متوسطها الحسابي

2.56 و هذا بانحراف معياري قدره: 0.50

وهذا راجع إلى أن إكساب التلميذ لمثل مهارات التكيف مع الظروف المتغيرة في أسرته (البيئة الأسرية) أو خارجها يكسب خبرة قابلة للتطور تساعد على الخروج من التجارب بنجاعة وبمعدويات مرتفعة فلا يتأثر في نفسيته بل يكتسب مهارات جديدة ويصبح أكثر نضجا وهذا ما يساعده على تحقيق توافق نفسي له .

## نتائج عامة:

من خلال نتائج الدراسة تبين صدق الفرضيات الفرعية وهذا يؤكد صدق الفرضية العامة القائلة بأن: للتنشئة دورا في تحقيق التوازن النفسي للتلميذ حيث تبين أن للأسرة دورا كبيرا في مساعدة الطفل على التوافق النفسي والاجتماعي للتلميذ وذلك أن التلميذ يتأثر بأنواع المعاملة سواء السوية منها أو غير السوية ويتضح أن التلميذ يتأثر نفسيا بكل أسلوب معين تقوم بإتباعه الأسرة اتجاها في ظل تنشئته فلا يتحقق توازنه النفسي إلا بالأساليب السوية التي تهدف إلى إحاطته بالرعاية والعطف وتحسيسه بأهميته والتوجيه السليم ما يعزز ثقته بنفسه ويحسن وعيه بقيمته أو ذاته لتكون الأسرة المرجع الأساسي الذي يحقق له توازنه النفسي.



### خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع "دور التنشئة الأسرية في تحقيق التوازن النفسي للتلميذ" - من وجهة نظر أساتذة الطور المتوسط- ومن خلال الدرجات العالية التي تؤيد فعالية أساليب التنشئة الأسرية من خلال مختلف الطرائق في التعامل مع التلميذ منذ نشأته الأولى كفرد مهم في الأسرة تبين أنه لكل أسلوب متبع مع التلميذ أثر سلوكي ، فكلما كان الوالدان أو أفراد الأسرة قريبين من هذا التلميذ وقاموا بالعناية بمختلف احتياجاته ومتطلبات تكيفه التي تساعده على الاندماج في الأسرة والمدرسة وكل المحيط الذي يتعامل مع أفرادهم وكلما تعثر هذا التلميذ كان الأسلوب يتميز بالمرونة التي تراعي عواطفه وتولي أهمية لكل ما يشغله، فالتلميذ كائن حي له احتياجات تتطلب الكثير من الاهتمام والرعاية، أين يتوجب على الأسرة توجيهه وفق رغباته وميوله فكل النظريات التي تطرقنا إلى مضامينها تحث على الرفق الحسن والقبول والديمقراطية والتقرب منه قدر الإمكان من خلال إستراتيجية الحوار والمناقشة من أجل بلوغ الهدف وتعديل سلوكه مراعاة لقيم المجتمع الذي يعيش فيه بعيدا عن مختلف الانفعالات التي تناقض بناء شخصيته.

فالأسرة في تنشئتها إذا راعت الأساليب السوية فإنها ستوفق في بناء شخصية متوازنة تحقق لهذا التلميذ توازنا نفسيا يساعده على التكيف مع نفسه ومع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ما يساعده على تحقيق أهدافه والنجاح في حياته الدراسية والحياة عامة.

# قائمة المراجع

-القرآن الكريم: سورة النحل.

قائمة المراجع:

1-الكتب:

1. إحسان محمد الحسن، علم الإجتماع العائلة، دار النشر وائل، ب بلد، ط1، 2005م.
2. أديب محمد الخالدي الصحة النفسية ، دار وائل للنشر، ط3، الأردن 2009م.
3. بطرس حافظ بطرس التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة، ط1، الأردن 2008م.
4. بن جامين سبوك وآخرون، "موسوعة العناية بالطفل"، دار الملايين، بيروت. لبنان، 1976.
- 5.
6. تركي رايح مناهج البحث العلمي في علم النفس وعلوم التربية، (د.ط) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1994م.
7. جليل وديع شكور، "العنف والجريمة"، الدار العربية للعلوم، بيروت لبنان، 1997م.
8. حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، 2003م.
9. خيرى خليل الجبيلي، "الإتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة و الطفولة"، المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل الإسكندرية مصر، 1992م.
10. دلال القاضي ومحمود البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م.
11. رجاء مكي وسامي عجم، "إشكالية العنف (العنف لمشروع والعنف المدان)" مجد للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 2008م.
12. زعيبي مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ب د، الجزائر، 2009.
13. السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجماعية، ط3، 2006م.
14. عبد القادر شريف، "التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة"، دار الفكر العربي، مصر، 2002م.
15. صالح حسين الداھري: مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى 2005م.



16. صالح محمد علي أبو جادوا، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط5.
17. الضبع عبد الرؤوف، علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003م.
18. عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الإنجلو مصرية، القاهرة، 1970م.
19. عبد الحميد محمد شاذلي: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الأزراطة، مصر، ط2، 2002م.
20. عطية محمود هنا: اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، كراسة التعليمات، دار العلم، الكويت، 1986م.
21. محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمد حوامدة، "أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع، 1994 م.
22. محمد سند العكايلية، "إضرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006 م.
23. محمد عبد الرحيم عدس، "تربية المراهقين" دار الفكر العربي للطباعة والتوزيع-الأردن، 2000.
24. مروان أبو حويج المدخل إلى الصحة النفسية 2009: ، عصام الصفدي، دار الميسرة، ط1، عمان.
25. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2003 م.
26. مواهب إبراهيم عباد وليلى محمد الحضري "إرشاد الطفل وتوجيهه بالأسرة ودور الحضانة" منشأة المعرفة، الإسكندرية مصر، 1997 م.
27. بن زديرة علي : الحرمان العاطفي واثره على جنوح الاحداث ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، عنابة ، جامعة باجي مختار، 2009م.
28. مصطفى فهمي: التوافق النفسي و الاجتماعي، ط1، مكتبة الخانجي، مصر، 1979م.

## 2-الرسائل الجامعية:

1. بجذور سماح وأخريات: التنشئة الأسرية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني عند الطفل داخل المدرسة الابتدائية . مذكرة لنيل شهادة ليسانس. جامعة جيجل 2012م-2013م.
2. حواس خضرة: استراتيجيات الإرشاد النفسي في تنمية بعض المتغيرات المساعدة على التوافق النفسي، دراسة تجريبية لقياس أثر التدريب ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة - الجزائر - شعبة علم نفس 2011م/2012م.
3. شرقى رحيمة، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، رسالة نيل درجة الماجستير، منشورة عبر الأنترنت، تخصص علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2004م / 2005م.
4. لويظة كداد، سارة مخلوفي: مذكرة مكملة لنيل شهادة اليسانس في علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بعنوان: الأمن النفسي لدى التلاميذ العنيفين، في المرحلة المتوسطة، دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة ورقلة، سنة 2013/2014 م.
5. صالحى سعيدة ، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة ، دراسة الاطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي ، جامعة الجزائر 2. 2012م/2013م.
6. حواس خضرة: استراتيجيات الارشاد النفسي في تنمية بعض المتغيرات المساعدة على التوافق النفسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الإرشاد النفسي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012م.
7. رزيقة لمزري وأخريات، أساليب التربية الأسرية وتأثيرها في سلوك الأبناء داخل المدرسة الابتدائية -دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية ميلاط أحمد، بلدية الشقفة جيجل: مذكرة لنيل شهادة اليسانس في علم الاجتماع تخصص تربية، 2010م، 2011م.

### 3- القواميس:

- 1- قيس محمد علي ومحاسن البياني: الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين، المجلد 09، العدد3.

4-المجلات:

1- وسام أحمد وآخرون : تأثير العنف الأسري على الصحة النفسية لطلاب المرحلة الابتدائية ،  
المجلة العربية الإلكترونية ، للعلوم النفسية، مجلد3، عدد4.

5- المواقع الإلكترونية:

1- [http://maganin.com/ content.asp? contentid 06-03-2017 .23 :00](http://maganin.com/content.asp?contentid 06-03-2017 .23 :00).



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

السنة الثالثة علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

ملاحظة: الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، والإجابة بكل موضوعية

استمارة بحث بعنوان

دور التنشئة الأسرية في تحقيق التوازن النفسي للتلميذ من وجهة نظر

- أساتذة الطور المتوسط -

إشراف الأستاذ:

-هاين ياسين

إعداد الطالبتين:

-بوريطة سعاد

-بوياطة أمال

السنة الجامعة: 2016م/2017م

## المحور الأول: أسلوب الحوار داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتلميذ

1- إجابة أفراد الأسرة عن أسئلة التلميذ يزيد من تفاعله الاجتماعي:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

2- الحديث مع التلميذ يجعله يبدي رأيه بعفوية:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

3- مناقشة التلميذ في مواضيع متنوعة تجعله أكثر انفتاحا:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

4- أسلوب الحوار مع التلميذ حول أفكاره يزيح عنه الإحراج:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

5- طلب رأي التلميذ في أمور الحياة تشعره بأهميته ومكانته لديهم:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

6- تشجيع التلميذ على الإفصاح عن مشاعره يجعله يتخلص من الكبت:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

7- السماح للتلميذ بعرض مشكلاته مهما كان نوعها دون تردد يجعله يتخلص من التوتر:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

8- السماح للتلميذ بمشاركة الحديث مع الضيوف واحترام آرائه تزيد من تقديره لذاته:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

المحور الثاني: أسلوب التعزيز داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتلميذ

9- تشجيع التلميذ عندما يقوم بسلوك جيد يجعل يداه عليه:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

10- شكر التلميذ في موقف معين يجعله يدرك أهمية السلوك المطلوب:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

11- إعطاء التلميذ هدية بعد سلوك جيد يحسسه بالسعادة والرضا عن نفسه:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

12- مشاركة التلميذ في إنجاز بعض الأعمال تزيد من إرادته وتخلصه من الإنطواء:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

13- دعم التلميذ في آرائه الشخصية يزيد من ثقته بنفسه:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

14- معاملة التلميذ بأسلوب لين في مواقف معينة يجعل التلميذ يتخلص من مشاعر الخوف:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

15- حث التلميذ على تقبل النقد البناء يزيد من الرضا النفسي:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

المحور الثالث: أسلوب التوجيه والإرشاد داخل الأسرة وتحقيق التوازن النفسي للتلميذ

16- توضيح الأخطاء للتلميذ يجعله يتفادى الوقوع فيها مستقبلاً:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

17- توجيه التلميذ إلى السلوك السوي يجعله يدرك أهميته:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

18- إسداء النصائح للتلميذ يجعله يعرف واجباته:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

18- توعية التلميذ بأهمية الإعتناء بالنفس تزيد من احترامه لنفسه:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

19- تعليم التلميذ كيف يواجه مشاكله تحد من إتكاليته نحو الآخرين:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

20- حث التلميذ على الصدق مع الآخرين يجعله صادقا مع نفسه:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

21- تعليم التلميذ كيفية التكيف مع المواقف الجديدة يجعله متوافقا نفسيا:

موافق  موافق بشدة  غير موافق

هذه المعلومات سرية ولا تستعمل إلا لغرض علمي.